المعارضة الكينية تتوحد لإزاحة حليف عصابة دقلو

حركة الحلو ترتكب مجزرة بشعة ضد الأطورو في كاودا

حميدتي يفاجئ الجميع بتعيين تشادي في منصب رفيع بسلطة الأشرار

هروب مئات المتمردين والمرتزقة من جحيم النيل الأزرق

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

الخميس 7 مايو 2026م الموافق 20 ذو القعدة 1447هـ | 9 صفحات

إسقاط مسيّرة قادمة من إثيوبيا بعد اختراقها الأجواء السودانية

الأبيض: ألوان

أعلنت مصادر عسكرية أن الجيش، تمكن من إسقاط طائرة مسيّرة انطلقت من إثيوبيا عقب اختراقها أجواء البلاد شمال مدينة الأبيض.

وأوضحت المصادر أن العملية تأتي في إطار جاهزية الدفاعات الأرضية السودانية للتصدي لأي محاولات تهدد السيادة الوطنية، مشيرة إلى أن إسقاط الطائرة المسيّرة يعكس مستوى اليقظة والقدرة القتالية للقوات المسلحة في حماية المجال الجوي السوداني.

ويُعد هذا التطور مؤشراً جديداً على تصاعد التوترات الإقليمية، وسط دعوات لتعزيز التنسيق الأمني والدبلوماسي لمواجهة التحديات المتزايدة على الحدود.



حدث وحديث

باريس تشهد تاريخاً جديداً للاتحاد الدولي للصحفيين

5



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(العالم اليوم)

9



حسين خوجلي يكتب:

المقال العريس في ليلة الخميس

9



صورة وتعليق

وصدقت جبهة تغراي حين كذبت جبهة الخونة والعملاء وتجار النخاسة السياسية

أصدرت جبهة تحرير شعب تيجراي بياناً توضيحياً رداً على الاتهامات الأخيرة الصادرة من الحكومة الإثيوبية، مؤكدة أن السودان لم يقدم للجبهة خلال فترة حرب تغراي سوى الدعم الإنساني اللازم في إطار مسؤوليته الدولية تجاه اللاجئين والمنكوبين.

وشددت الجبهة على أن محاولات تزييف الحقائق التاريخية تهدف إلى التغطية على الأزمات الداخلية التي تعيشها أديس أبابا عبر تصديق نظرية «العدو الخارجي».

وحذرت جبهة تحرير شعب تيجراي من مغبة تسييس وقائع الصراع في إقليم تيجراي واستخدامها كأداة لضرب العلاقات التاريخية بين الشعبين السوداني والإثيوبي.

وأشارت الجبهة إلى أن اتهامات أديس أبابا للجيش السوداني بتسليح «مرتزقة» من الإقليم هي ادعاءات لا أساس لها من الصحة، وتهدف إلى تأجيج التوترات الحدودية وصرف الأنظار عن الخروقات الأمنية المستمرة في المنطقة.

واعتبرت الجبهة أن لجوء الحكومة الإثيوبية لكيل الاتهامات للسودان في هذا التوقيت يمثل محاولة مكشوفة لتصدير أزمتها السياسية والعسكرية إلى الجيران.

قال الشاهد:

الثوار لا يكذبون، هذه هي المقولة التي اشتهرت بها كل حركات التحرر والثوار في العالم، وعبر هذا المنحى التاريخي للحركات فقد أصدرت جبهة تحرير شعب تيغراي بياناً ضافياً وواضحاً وصادقاً تنفي فيه الاتهامات الإثيوبية الزائفة ضد السودان

وجبهة تحرير تيغراي لها تجربة في الحكم ولها أرض وسلاح وقضية ومقاتلون فهي لا تحتاج لأحد لدعمها لا من السودان ولا من غيره، وكل الدعم الذي قُدم من السودان للشعب الإثيوبي في كل أزماته كان دعماً إنسانياً غذاءً وكساءً ودواءً وإيواءً فلتخرس ألسنة مرتزقة آبي أحمد فتعقيدات الأزمة الإثيوبية لا تحتاج لأحد لإشعالها.

ورغم كل المظالم والاتهامات فإن الشعب السوداني بأخلاقه وموروثه العريق في دعم الشعوب يتمنى للشعب الإثيوبي الشقيق أن يحل إشكالاته دون أن يهدر دماً أو يبدد أرضاً أو شعباً أو تاريخاً أو جواراً صنعه التاريخ وشعوب بينها دم وصداقة ومصاهرة ومصالح.

هروب قائد ميداني بعد حملة اعتقالات داخل صفوف المليشيا

النهود: ألوان

كشفت غرفة طوارئ دار حمر، أمس الأربعاء، عن أن ميليشيا الدعم السريع اعتقلت المتمرد مصطفى أبو شكتا وعددا من العناصر التابعة لاستخبارات الميليشيا في محلية غبيش.

وأوضحت الغرفة، في تعميم صحفي، أنه تم ترحيل المعتقلين إلى سجن دقرس، فيما فرّ اللواء حامد عبد الغني إلى ريفي الخوي.

ويأتي هذا التطور في ظل استمرار حالة التوتر الأمني بالمنطقة، وسط دعوات لتعزيز الإجراءات لحماية المدنيين وضمان الاستقرار.

مسلحون يهاجمون سجن المليشيا بزالنجي ويحررون عشرات المعتقلين

زالنجي: ألوان

اقتحمت مجموعة مسلحة، أمس الأربعاء، سجن زالنجي بولاية وسط دارفور، وأطلقت سراح عشرات المعتقلين، ما أسفر عن إصابة خمسة منهم خلال الاشتباكات، وفق شهود عيان ومصادر محلية.

وقال شهود بحسب «دارفور٢٤» إن الهجوم جاء بعد يومين من مقتل أحد المسلحين في شجار بسوق «كولمبيا»، حيث تم توقيف الجاني وإيداعه السجن، قبل أن يحشد أقاربه قوة مسلحة كبيرة لاقتحامه وإطلاق سراحه.

وأوضح شاهد عيان أن المسلحين حاصروا السجن الثلاثاء في محاولة أولى فاشلة، قبل أن يعودوا الأربعاء بأعداد كبيرة على متن دراجات نارية، ويفتحوا النار ويقتحموا السجن، ما مكّنهم من تحرير قريبهم، فيما فرّ عشرات المعتقلين إلى الأحياء المجاورة. وأشار إلى أن الاشتباكات بين المهاجمين ومليشيا الدعم السريع داخل محيط السجن أدت إلى إطلاق نار كثيف، تسبب في إصابة عدد من المعتقلين، نُقل بعضهم إلى المستشفى، وُصفت حالات بعضهم بالخطيرة.

وأكد مصدر طبي بمستشفى زالنجي استقبال خمس حالات إصابة من داخل السجن، إضافة إلى وجود جرحى آخرين في صفوف المسلحين وقوات الدعم السريع، جرى نقلهم إلى جهات أخرى.

أسرار وأخبار وحكايات

المعارضة الكينية تتوحد لإزاحة حليف عصابة دقلو

كشفت المعارضة الكينية عن ملامح استراتيجية موحدة لإزاحة الرئيس وليام روتو، الذي تصفه بحليف عصابة دقلو في السودان. ويتزعم نائب الرئيس السابق ريغاثي غاتشاغوا مشهد الحشد والتنسيق استعدادًا لانتخابات ٢٠٢٧م مع التركيز على الأخطاء التي أرتكبها روتو وضلوعه في تاجيج الحرب في السودان والتعاون مع قادة مليشيا الدعم السريع المتمردة على السلطة الشرعية.

وأكد غاتشاغوا قدرته على منافسة روتو وإزاحته، مشيرًا إلى امتلاكه المقومات السياسية والشعبية اللازمة لتحقيق ذلك، بالتوازي مع التزامه بعدم شق صف المعارضة، والعمل على توحيدها خلف مرشح واحد. وقالت مصادر (ألوان) أن مشاورات قوى المعارضة تتواصل لاختيار المرشح الأقوى، وسط تنافس شخصيات بارزة، بينما يواجه روتو معركة شعبية ورسمية قد تطيح به قرل خوضه السباق الرئاسي.

حركة الحلو ترتكب مجزرة ب شعة ضد الأطورو في كاودا

كشفت تقارير ميدانية عن وقوع مجزرة دامية في منطقة كاودا بجنوب كردفان، إثر هجوم عنيف شنّته قوات الحركة الشعبية – شمال، جناح عبد العزيز الحلو، استهدف بشكل مباشر مكوّن الأطورو من المدنيين.

ويحسب مصادر متطابقة تحدثت ل (ألوان)، فإن الهجمات أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين قتيل وجريح، في وقت أقدمت فيه القوات المهاجمة على إحراق منازل المواطنين بالكامل، وتدمير مرافق أساسية، بينها مدارس، ما ضاعف من حجم الكارثة الإنسانية ودفع السكان إلى الفرار في حالة من الذعر.

وأكدت المصادر استمرار أعمال العنف، وسط مخاوف من ارتفاع حصيلة الضحايا في ظل انعدام أي ممرات آمنة للمدنيين. ووصفت جهات حقوقية ما جرى بأنه مجزرة مكتملة الأركان، وترقى إلى جرائم حرب، مطالبة بفتح تحقيق دولي عاجل لمحاسبة المسؤولين عنها ومنع تكرارها.

هروب مئات المتمردين والمرتزقة من جحيم النيل الازرق

أفادت مصادر ميدانية بهروب مئات من عناصر مليشيا الدعم السريع والمرتزقة من معارك النيل الأزرق، بعد انفصالهم عن مواقع تمركزهم خلال التطورات العسكرية الجارية في المنطقة، في ظل حصار مشدد من قبل الجيش والقوات المساندة له.

ويحسب ذات المصادر التي أفادت (ألوان)، بأن العناصر المتمردة المنسحبة تحاول البحث عن وسائل نقل تتيح لهم التحرك باتجاه إقليم بحر الغزال في جنوب السودان، ومنه إلى إقليم دارفور، مشيرة إلى أن المجموعة تواجه أوضاعاً صعبة بعد تعثر خطوط الإمداد، ورفض قيادات ميدانية تابعة لهم لإيصال دعم أو تعزيزات. وقالت المصادر أن المجموعة الهاربة صارت أمام خيارين إما الاستسلام للجيش والقوات المساندة له أو الهلاك.

تعيين تشادي في منصب رفيع بتحالف المليشيا

كشفت مصادر مطلعة عن فضيحة سياسية جديدة لمليشيا الدعم السريع، بعد إصدار قائد المليشيا المتمرد حميدتي لقرار بتعيين خالد أصيل أحمد أغبش وزيراً للنقل والطرق والجسور في حكومتها الصورية وتحالفها المشؤوم، حيث تبين أنه يحمل الجنسية التشادية ولا صلة له بالسودان.

وقالت المصادر إن الوزير المعين هو ابن أصيل أحمد أغبش القيادي التشادي المعروف ورئيس المجلس الديمقراطي التشادي الأسبق، كما أنه ابن أخ وزير الأمن التشادي الحالي علي أحمد أغبش، مما يثبت استمرار المليشيا في استجلاب عناصر أجنبية وتثبيتهم في مناصب سيادية سودانية.

الخميس 7 مايو 2026م الموافق 20 ذو القعدة 1447هـ
ألوان

تحالف غربي يحذر من تصاعد العنف ضد المدنيين في كردفان

لندن: ألوان

حذّر تحالف منع الفظائع وتحقيق العدالة في السودان، أمس الأربعاء، من مخاطر التصعيد المتواصل في منطقة كردفان الكبرى، بعد تقارير تفيد بوقوع هجمات أودت بحياة مدنيين.

وقال التحالف، في بيان، إنه "يبدي قلقه البالغ إزاء التصعيد المستمر في منطقة كردفان، بما في ذلك داخل وحول مدينة الدلنج في جنوب كردفان". وأبدى قلقه العميق حيال تقارير تفيد بوقوع ضربات أسفرت عن مقتل أو إصابة مدنيين، وتأثر الخدمات الأساسية، بما في ذلك الأسواق والمرافق الطبية والمدارس الابتدائية، إضافة إلى تقارير موثوقة تتحدث عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع ضد النساء والفتيات.

وطالب بضرورة تمكين المدنيين من التحرك الآمن والطوعي دون عوائق، إضافة إلى السماح بمرور المساعدات الإنسانية بسرعة ودون قيود.

ونادى التحالف بضرورة أن يتوافق احتجاز الأشخاص على صلة بالنزاع مع القانون الدولي المعمول به، بما في ذلك الالتزام بالمعاملة الإنسانية، وتوفير إمكانية الوصول للجنة الدولية للصليب الأحمر وفقاً لولايتها، واحترام إجراءاتها.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل

توالي الإدانات لقصف مطار الخرطوم واتهامات تطال أطرافاً خارجية



الخرطوم: ألوان

أدانت بريطانيا والولايات المتحدة ودول عربية، أمس الأربعاء، الهجوم على مطار الخرطوم الدولي، وسط استمرار الدعوات لإنهاء النزاع الذي دخل عامه الرابع قبل ثلاثة أسابيع.

وقالت سفارة بريطانيا لدى السودان، في منشور على (X)، إن المملكة المتحدة "تشعر بالقلق إزاء الهجمات بالطائرات المسيّرة على مطار الخرطوم".

وطالبت بوقف الهجمات على البنية التحتية المدنية وطرق إيصال المساعدات المنقذة للحياة، مؤكدة أن كل ضربة تعرّض أرواح الأبرياء للخطر، كما دعت أطراف النزاع إلى الموافقة على هدنة إنسانية والالتزام بمستقبل يقوده المدنيون في السودان.

وأعلن مستشار الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، إدانة بلاده للهجوم الذي استهدف مطار الخرطوم ومواقع مدنية أخرى، والذي يُقال إن قوات الدعم السريع نفذته. وأوضح أن المطارات المدنية تُعد بالغة الأهمية لحركة الإمدادات الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني، مشيرًا إلى أن مثل هذه الهجمات تشكل عائقًا إضافيًا أمام وصول الإغاثة، مطالبًا بوقفها.

بدوره أدان رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان، وولفرام فيتر، تصاعد العنف في السودان وغارات الطائرات المسيّرة قرب مطار الخرطوم، معتبرًا أنها تُعرّض المدنيين والبنية التحتية والمساعدات الإنسانية للخطر.

واستنكرت وزارة الخارجية القطرية الهجوم على مطار الخرطوم، واعتبرته انتهاكًا سافرًا لسيادة السودان وخرقًا واضحًا لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وجددت رفضها استهداف الأعيان المدنية والمنشآت الحيوية، مشيرة إلى أن موقف الدوحة يدعو إلى حل النزاع المسلح عبر الحوار والوسائل السلمية.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية الكويتية استهداف مطار الخرطوم الدولي، معتبرة الهجوم تعديًا على سيادة السودان، كما رفضت المساس بالأعيان المدنية والمنشآت الحيوية، ودعت إلى الالتزام بتعهدات حماية المدنيين الواردة في إعلان جدة. وأفادت بأنها تجدد دعم دولة الكويت لوحدة السودان وسيادته واستقراره، داعية جميع الأطراف إلى تغليب لغة الحوار وانتهاج الحلول السلمية.

رئيس الوزراء يؤكد ضرورة وحدة الصف والوقوف خلف الجيش في معركة الكرامة

الخرطوم: ألوان

أكد رئيس الوزراء، الدكتور كامل إدريس، ضرورة وحدة الصف الوطني وتمتين الجبهة الداخلية والوقوف الصلب مع القوات المسلحة في معركة الكرامة.

وشدد إدريس، خلال لقائه أمس الأربعاء برئيس مجلس الصحوة الثوري الشيخ موسى هلال، على أن تلاحم الشعب مع جيشه هو الضمان الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار المستدام في كافة ربوع البلاد، مترحماً على أرواح الشهداء الذين بذلوا دماءهم فداءً للوطن.

وأوضح الشيخ موسى هلال، في تصريح صحفي عقب اللقاء، أن المباحثات مع رئيس الوزراء تناولت بعمق القضايا الوطنية والتحديات الجسيمة التي تمر بها البلاد.

وأبدى هلال ثقته الكاملة في قدرة الشعب السوداني وقيادته على تجاوز الأزمة الحالية والمضي قدماً نحو آفاق الاستقرار والتنمية، مشيراً إلى أن الوعي الجمعي للسودانيين يمثل حائط الصد الأول ضد كافة المهددات الأمنية والسياسية.

وجدد رئيس مجلس الصحوة الثوري دعمه المطلق للقوات المسلحة في مواجهة مليشيا الدعم السريع، مؤكداً قدرة السودان على الصمود في وجه المخططات التي تقودها دولتا الإم..ارات وإثيوبيا وبعض القوى الإقليمية. ودعا هلال هذه الدول إلى مراجعة مواقفها المعادية واحترام سيادة الدولة السودانية، مشدداً على أن محاولات التدخل في الشأن الداخلي لن تزيد الشعب إلا إصراراً على حماية ترابه الوطني.

وفاة 56 طفلًا بالحصبة في مخيم لاجئين سودانيين بأفريقيا الوسطى

براؤ: ألوان

أفاد مسؤولون، أمس الأربعاء، بوفاة ٥٦ طفلًا جراء تفشي مرض الحصبة داخل معسكر براؤ للاجئين خلال الأسبوعين الماضيين، إلى جانب وفاة ١٤ رجلًا و٣٣ امرأة، في ظل تدهور الأوضاع الصحية وغياب الخدمات الطبية.

وقال عبد الله رابح، مسؤول مركز حماية المرأة والطفل في المعسكر، بحسب «دارفور٢٤» إن الأمراض تنتشر بشكل واسع وسط اللاجئين، مشيرًا إلى غياب شبه تام للخدمات الصحية، وعدم توفر أطباء أو أدوية، حيث يقتصر وجود الكوادر على مسعفين يقدمون إسعافات أولية فقط.

وأكد عبد الله أن المعسكر لم يشهد أي حملات تطعيم منذ عام ٢٠٢٤، رغم تفشي الحصبة بشكل واسع، لافتًا إلى أن بعض الأسر تلجأ لتطعيم أطفالها بشكل فردي مقابل مبالغ مالية أو عبر علاقات خاصة، في ظل غياب برامج التحصين الرسمية.

وحذر من تفاقم الأزمة الصحية في المعسكر والمناطق المجاورة، مطالبًا بتدخل عاجل لتوفير اللقاحات والخدمات الطبية وإنقاذ حياة اللاجئين.

المليشيا تعتقل معدّنين في سنقو بتهم التخابر مع الجيش

سنقو: ألوان

نفذت مليشيا الدعم السريع حملة اعتقالات واسعة وسط المعدّنين في منجم "أغبش" لإنتاج الذهب ببلدة سنقو في محلية الردوم، عقب غارات جوية استهدفت مقر شركة الجنيد التابعة لها، وفقًا لمصادر محلية.

وقالت المصادر إن استخبارات الدعم السريع اعتقلت عددًا من المعدّنين، من بينهم يحيى إسماعيل وآخر يُدعى جمال، بتهم التخابر ورفع إحداثيات للجيش السوداني، مشيرة إلى أن بعض المعتقلين نُقلوا إلى مدينة سنقو ولا يزالون قيد الاحتجاز.

زلزال في الكونغرس.. حرب إيران تسقط سياسة الغموض النووي الإسرائيلي

وكالات: ألوان

في تطور لافت داخل دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة، فجّرت رسالة وقّعها عشرات النواب الديمقراطيين جدلا واسعا بشأن البرنامج النووي الإسرائيلي، في خطوة غير مسبوقة تكسر صمتا سياسيا استمر لعقود.

وبحسب ما أوردته صحيفة «واشنطن بوست»، فقد دعا النواب الإدارة الأمريكية إلى الاعتراف العلني بامتلاك إسرائيل أسلحة نووية، محذرين من أن استمرار سياسة «الغموض» لم يعد قابلا للاستمرار في ظل الحرب الجارية مع إيران، وما يرافقها من مخاطر تصعيد غير محسوبة.

وتأتي هذه الرسالة في سياق تحولات أعمق داخل الحزب الديمقراطي، حيث يتزايد الضغط لمراجعة العلاقة مع إسرائيل، خاصة مع تصاعد الانتقادات لسلوكها العسكري في المنطقة، وتنامي المخاوف من انزلاق الصراع إلى مستويات أكثر خطورة.

وقاد النائب «خواكين كاسترو» هذه المبادرة، مؤكدا أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من الصمت الرسمي بشأن القدرات النووية الإسرائيلية.

واعتبر كاسترو أن الغموض لم يعد مبررا في ظل انخراط الولايات المتحدة في صراع مباشر إلى جانب إسرائيل ضد إيران، مشددا على أن الجنود الأمريكيين والشعب يستحقون معرفة طبيعة المخاطر التي قد يواجهونها.

وفي الاتجاه نفسه، شددت النائبة «سارة جاكوبس» على أن ناخبيها يشاركون فعليا في الحرب، وبالتالي من حقهم الاطلاع الكامل على التهديدات النووية المحتملة.

أما النائبة «براميلا جايابال»، فرأت أن الكشف عن هذه المعلومات ضرورة ملحة لتقليل احتمالات وقوع كارثة نووية، معتبرة أن الشفافية باتت جزءا من متطلبات الأمن القومي.

وتعكس هذه التصريحات توجها متصاعدا داخل الحزب الديمقراطي نحو فرض معايير أكثر صرامة في التعامل مع ملف الانتشار النووي، بما في ذلك إخضاع إسرائيل للمعايير نفسها التي تطبق على دول أخرى في المنطقة.

لا تقف أهمية الرسالة عند مضمونها، بل تتجاوز ذلك إلى كونها مؤشرا على تحول سياسي أوسع. فطرح هذا الملف علنا داخل الكونغرس كان يعد في السابق من المحظورات السياسية، نظرا لحساسيته وتعقيداته الاستراتيجية.

غير أن تصاعد الحرب مع إيران، وما رافقها من مخاوف من سوء التقدير أو الانزلاق نحو مواجهة أوسع، دفع عددا متزايدا من النواب إلى المطالبة بإعادة النظر في سياسة الصمت.

ويعكس هذا التحول أيضا تزايد حالة التململ داخل القاعدة الديمقراطية، التي باتت أكثر انتقادا للسياسات الإسرائيلية، وأقل تقبلا للمعايير المزدوجة في ملفات مثل حقوق الإنسان والانتشار النووي.

في تغطيته للرسالة، أشار الصحفي «جون هدسون» إلى أن هذه الخطوة قد تمثل نهاية لسياسة أمريكية استمرت منذ ستينيات القرن الماضي، حين تم التوصل إلى تفاهم غير معلن يسمح لإسرائيل بالحفاظ على «الغموض النووي» مقابل عدم إجراء تجارب أو إعلان رسمي.

ويرى خبراء أن هذا التغيير المحتمل يضع الإدارة الأمريكية أمام معادلة معقدة، بين الحفاظ على التوازنات الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وبين الاستجابة لمطالب الشفافية المتزايدة داخل الكونغرس.

وفي سياق متصل، اعتبر الباحث «براهم تشيلاني» أن الرسالة تكشف عن تناقض في السياسة الأمريكية، إذ تدعم واشنطن إسرائيل في الحفاظ على ترسانة نووية غير معلنة، بينما تخوض صراعا مع إيران تحت شعار منع الانتشار النووي، وهو ما يعزز الاتهامات بازدواجية المعايير.

وفي هذا السياق، رأت الصحفية «سمر جراح» أن ما يحدث يمثل تحولا كبيرا في الخطاب السياسي، إذ باتت قضايا كانت تعتبر محرمة قبل سنوات تُطرح اليوم بشكل علني داخل الكونغرس، في مؤشر على تغير المزاج العام تجاه إسرائيل.

كما أظهرت التفاعلات أن جزءا من الجمهور بات ينظر إلى هذه الرسالة كاختبار لمصداقية السياسة الأمريكية في ملف منع الانتشار النووي، خاصة في ظل المقارنات المتزايدة بين التعامل مع إسرائيل ودول أخرى في المنطقة.

تكشف الرسالة الديمقراطية وما أثارته من ردود فعل عن لحظة مفصلية في التعاطي الأمريكي مع الملف النووي الإسرائيلي.

فبين ضغوط الشفافية ومقتضيات السياسة الواقعية، تبدو واشنطن أمام اختبار معقد قد يعيد رسم ملامح سياستها في الشرق الأوسط، في وقت تتزايد فيه احتمالات التصعيد وتتعاظم المخاوف من انزلاق الصراع إلى مستويات غير مسبوقة.



المخدرات .. آفة العصر



تقرير: الهضيبي يس

تُعدّ المخدرات آفة العصر نظراً لحالة التطور الكبير الذي طرأ على أنواعها على مستوى العالم، بينما السودان ليس بمعزل عن تلك الأنواع التي أضحت جزءاً من العقاقير الطبية مثل أدوية السعال، وما يُعرف بالسجائر الإلكترونية. جميع هذه الأنواع باتت منتشرة في السودان عبر شبكات إجرامية تعمل على إدخال وتوزيع الحبوب المخدرة من الكريستال ميث، ومخدر (الإيس) بين الشباب، خاصة الطلاب بالجامعات. ما ذُكر سلفاً جاء على لسان قيادات الشرطة عبر منبر الشرطة للإدارة العامة لمكافحة المخدرات. العميد محمد مكي، أكبر مسؤول بإدارة العمليات المكافحة بوزارة الداخلية، لم يبخل على الصحفيين بسرد أبرز أنواع المخدرات المنتشرة والمتداولة بالبلاد، بدءاً من الحشيش وانتهاءً بالسجائر الإلكترونية، مؤكداً أن انتشار فرق المكافحة على مستوى الساحل بمنطقة البحر الأحمر وميناء بورتسودان باعتبارها أحد أهم منافذ إدخال وتمرير المخدرات، سيما وأن للسودان حدوداً مائية متداخلة مع (٨) دول. وأضاف أنه خلال العام ٢٠٢٥ فقد قامت إدارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية بضبط ١١ ألف قطعة حشيش، ومليون حبة مخدرة من الحبوب المخدرة، ومليون قطعة من مخدر الهيروين، فضلاً عن مصنع كامل يعمل على إنتاج وتعبئة مخدر (الإيس)، زد على ذلك ٥٥٠ قطعة من مخدر القات، و٨٠٠ ألف من أكياس الكاكاوين، بينما دعا (أكبر) إلى ضرورة توخي الحذر والعمل على نشر ثقافة التوعية بين المجتمع خاصة الطلاب والشباب، وتطبيق القانون عبر التبليغ متى ما توفرت أي معلومات.

بالمقابل ذكر العميد أحمد عبدالجبار، مسؤول الشؤون العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات، أن هناك نحو (٤٠) نوعاً جديداً من أنواع المخدرات، حيث باتت كافة هذه الأنواع تشكل هاجساً وسط المجتمع نتيجة الآثار التي تتولد بسبب تفشي مخدرات الكاكاوين، الإيس، والكريستال ميث، سواء العنف والقتل، بينما هناك مجهودات تبذل من قبلهم ولكنها لن تفي بالغرض بشكل كامل دون إطلاق مبادرة وعمل يهدف لرفع مستوى التوعية بين الأسر السودانية عن مضار وأسباب هذه الأنواع وأهمية تلافيها.

الخبير في شؤون (المخدرات) د. هاشم علي عبدالرحيم أكد من خلال منبر الشرطة أن قضية المخدرات باتت اهتماماً إقليمياً وعالمياً، وتُصرف عليها معظم دول العالم ميزانية مقدرة ضمن ميزانيتها السنوية بغرض المكافحة، حيث أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية قبل نحو عام (١٣) مليار دولار لمكافحة المخدرات القادمة من حدود دول أمريكا اللاتينية والجنوبية مثل البرازيل، المكسيك، كوبا، باعتبارها أكبر مواقع إنتاج المخدرات عالمياً.

ويضيف هاشم أن السودان على المستوى الداخلي تأثر مؤخراً بالحرب التي اندلعت في منتصف شهر أبريل لعام ٢٠٢٣، بل واُستخدمت من قبل مليشيا الدعم السريع في عمليات تمويل الأموال على امتداد الحدود الغربية للبلاد مع دول مثل تشاد، أفريقيا الوسطى، النيجر، والأمر ليس بالجديد، إذ إن هناك عدداً من الدول والجماعات قامت باستخدام هذا الأسلوب سابقاً باعتبار أن الأرض بإمكانها توفير منتجات المخدرات وأبرزها (الحشيش).

وزاد: ما نحتاجه هو خلق جملة من الشراكات التي تقوم على منهج ضرورة وجود قناعة بأن مكافحة المخدرات أكبر مما هو عليه الآن، سيما مع مسألة انتشارها وتوصيفها بأنها أضحت ظاهرة، فالسودان دولة ذات حدود مفتوحة، وهذه الشراكات يستوجب أن تبدأ مع وسائل الإعلام، ومراكز التدريب، والأندية الرياضية والثقافية، وخلق عدد من البرامج بطابع مختلف تؤدي رسالة مكافحة المخدرات التي أقر لها العالم قوانين ومواثيق منذ العام ١٩٧٩ وفق اتفاقية فيينا، مشدداً على تكاثف المجهودات خلال الفترة القادمة عبر إطلاق برنامج بالتعاون مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية يهدف للتعرف على كيفية مكافحة أنواع المخدرات الجديدة.





وزير الزراعة والري يدشن وصول معدات تشغيل المحطات النيلية بشندي ويعد بإنهاء أزمة العطش



شندي: ألوان

أعلن وزير الزراعة والري، البروفيسور عصمت قرشي عبد الله، عن وصول (33) حاوية من المعدات الكهربائية والميكانيكية المخصصة لإعادة تشغيل ست محطات مياه نيلية استراتيجية. جاء ذلك خلال زيارته الميدانية امس لمحطة مياه شندي بولاية نهر النيل، حيث وقف على تدشين العمل وتسلم المعدات التقنية اللازمة للمحطات التي توقفت نتيجة تداعيات الحرب وأعمال التخريب.

وكشف الوزير عن استلام (27) حاوية خلال الأسبوع الماضي لتضاف إلى (6) حاويات سابقة، مؤكداً أن هذه التجهيزات ستسهم بشكل جذري في استعادة الخدمة للمحطات المتوقفة. وأوضح أن الوزارة شكلت لجنة فنية متخصصة لحصر الاحتياجات وتوزيع المعدات، إلى جانب لجنة عليا للإشراف تضم (وزارة المالية، بنك السودان، ووحدة مياه الشرب) لضمان أعلى درجات التنسيق والمتابعة المالية والفنية.

من جانبه، توقع مدير هيئة مياه الشرب والصرف الصحي الانتهاء من كافة الأعمال الإنشائية والتركيبات وتسليم المحطات للخدمة في فترة لا تتجاوز عاماً ونصف العام، مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى توفير مياه شرب آمنة ومستدامة، بما ينعكس إيجاباً على الاستقرار المجتمعي والصحي للمواطنين.

صيد الكاميرا



طوارئ الخرطوم تدين استهداف المدنيين وتوجه بتكثيف مكافحة الأوبئة وإزالة الأنقاض

الخرطوم: ألوان

أدانت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم، في اجتماعها امس برئاسة الوالي الأستاذ أحمد عثمان، استمرار المليشيا المتمردة في استهداف الأعيان المدنية ومنازل المواطنين، واصفةً هذه التصرفات بمحاولات يائسة للتعويض عن الهزائم الميدانية. وأكد الاجتماع أن الحياة تسير بصورةٍ طبيعية مع تزايد وتيرة العمار وعودة المواطنين، داعياً إلى اتخاذ أعلى درجات التحوط والتدابير اللازمة لمواجهة أي اعتداءات.

وفي الشأن الصحي، وجهت اللجنة بإحكام التنسيق بين وزارة الصحة الاتحادية والولائية والمحليات لضمان نجاح حملات مكافحة نواقل الأمراض. وشددت على ضرورة استهداف بؤر التوالد مباشرة لضمان الشمولية والاستمرارية، مع اعتماد آلية للمتابعة الدقيقة ورفع تقارير دورية حول النتائج الميدانية، وذلك عقب الاستماع لتنوير مفصل من المدير العام لوزارة الصحة، د. محمود البدري.

اطلع الاجتماع على تقرير محلية الخرطوم حول حملات النظافة وإزالة الأنقاض الواسعة، كما تابع المجهودات المبذولة لاستعادة التيار الكهربائي وتأهيل المرافق المتضررة. وجددت إدارة الكهرباء نداءها للمواطنين بضرورة التوقف عن استخدام «الجبادات» العشوائية لما تشكله من خطورة على الأرواح وتسببها في تلف مكونات الشبكة، فيما أكدت هيئة المياه استمرار جهودها لضمان إمداد مائي مستقر لكافة الأحياء.

بيت القصيد:

يبرهن اجتماع لجنة الطوارئ بالخرطوم على وجود «إرادة صمود» حكومية تسير في مسارين متوازيين؛ الأول أمني يركز على حماية المدنيين وتحصين الجبهة الداخلية، والثاني خدمي يسابق الزمن لإعادة الحياة لطبيعتها عبر ملفات النظافة، والكهرباء، والمياه، ومكافحة الأوبئة. إن التركيز على إزالة الأنقاض والتحذير من الممارسات العشوائية في استخدام الكهرباء يعكس انتقال الولاية من مرحلة «إدارة الأزمة» إلى مرحلة «التعافي الميداني»، وهو ما يعزز من ثقة المواطنين العائدين ويضع حجر الأساس لإعادة إعمار العاصمة.

التأمين الصحي ووالي شمال دارفور يبحثان توسيع الخدمات العلاجية للنازحين



الخرطوم: ألوان

بحث المدير العام للصندوق القومي للتأمين الصحي، الدكتور فاروق نور الدائم، مع والي ولاية شمال دارفور الحافظ بخيت، أمس الأربعاء، بمقر رئاسة الصندوق في الخرطوم، سبل تعزيز وتوسيع خدمات التأمين الصحي لمواطني الولاية، مع التركيز على النازحين المتأثرين بالأوضاع الراهنة.

وتناول اللقاء آليات تقديم الخدمات الصحية للنازحين من ولاية شمال دارفور، إلى جانب مناقشة شمولية بطاقة التأمين الصحي وضمان وصول التغطية التأمينية لكافة المواطنين.

وقال المدير العام للصندوق القومي للتأمين الصحي، الدكتور فاروق نور الدائم، في تصريحات صحفية عقب اللقاء، إن الاجتماع ناقش ترتيبات تقديم الخدمات الصحية للنازحين، والتوسع في التغطية السكانية بخدمات التأمين الصحي، فضلاً عن توفير الخدمات لحملة البطاقة الصحية والعمل على إيجاد ممولين لتغطية الفئات غير المشمولة بالتأمين.

وأوضح نور الدائم أن الصندوق نفذ خدمات طبية عبر ثلاثة نماذج تشغيلية في ولايات الشمالية وشمال كردفان والنيل الأبيض، مشيراً إلى الاتفاق مع والي شمال دارفور على وضع ملامح خطة متكاملة لتطوير الخدمات الصحية وتجويدها ومراجعة مستويات الأداء.

وكشف عن الترتيب لعقد اجتماع موسع يضم مديري التأمين الصحي في الولايات الثلاث إلى جانب ولاية شمال دارفور، لمناقشة أداء الخطة خلال النصف الأول من العام 2026، وتقييم مستوى تنفيذها.

من جانبه، أشاد والي شمال دارفور الحافظ بخيت بالدور الذي يضطلع به الصندوق القومي للتأمين الصحي في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين، لا سيما للنازحين من الولاية، مؤكداً اطمئنانه لاستمرار تقديم الخدمات بجودة وشمولية.

وأشار إلى أن اللقاء يأتي في إطار الاهتمام المتزايد بقضايا المواطنين، خاصة ملف التأمين الصحي، في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الولاية.



جمارك كريمة تداهم «وكراً» للأدوية المهربة وتضبط ٨٠ صنفاً طبياً وطناً من النحاس

كريمة: ألوان

أحبط فرع مكافحة التهريب بمدينة كريمة محاولة كبرى لتخزين وتوزيع كميات ضخمةٍ من الأدوية البشرية غير المقننة، شملت أكثر من 80 صنفاً طبياً، بالإضافة إلى ضبط طن من النحاس الخردة المعد للتهريب، وذلك في عملية أمنية نوعية استندت إلى رصد استخباراتي دقيق.

وأوضح مدير إدارة مكافحة التهريب بالولاية الشمالية، العميد شرطة عاطف الرضي، أن العملية نُفذت عقب توفر معلومات موثوقة حول موقع التخزين؛ حيث تم تتبع النشاط المشبوه وتحديد «منزل» استُخدم كمخزن للمهربات. وأشار إلى أنه فور استصدار إذن التفتيش القانوني، نفذت القوة المختصة مداهمة محكمة أسفرت عن وضع اليد على المضبوطات والتحفظ عليها لاستكمال الإجراءات القانونية.

من جانبه، أشاد مدير عام قوات الجمارك، الفريق شرطة صلاح أحمد إبراهيم، بهذا الإنجاز الميداني، مؤكداً استمرار الدعم للعمليات التي تحمي الاقتصاد الوطني وصحة المواطن من الأدوية غير المطابقة للمواصفات. وفي السياق ذاته، وصف مساعد المدير العام لمكافحة التهريب المكلف، اللواء شرطة بابكر يوسف، أداء منسوبي فرع كريمة بـ «الاحترافي»، معتبراً الضبطية رسالة حاسمة لكل من يسعى للعبث بالأمن الصحي والاقتصادي للبلاد.

تربية سنار تُقيّم مشروع «التعليم الإلكتروني» لآلاف التلاميذ وتعلن عن توسعة جديدة للمراكز

سنجة: ألوان

عقدت وزارة التربية والتوجيه بولاية سنار الاجتماع التنسيقي ربع السنوي لمتابعة سير مشروع التعليم الإلكتروني الذي تنفذه منظمة «صدقات» الخيرية بالتعاون مع شركاء التعليم، وذلك بحضور واسع لممثلي المنظمات الدولية والوطنية ومفوضية العون الإنساني وإدارات الوزارة المختلفة. وأشاد مدير عام الوزارة والوزير المكلف، الأستاذ صلاح آدم عبدالله، بالجهود الكبيرة التي يبذلها الشركاء، مثمناً التدخل النوعي لمنظمة «صدقات» الذي يركز على المناطق الهشة وتوفير فرص تعليمية لليافعين والطلاب خارج المدارس، مؤكداً التزام الوزارة بتذليل كافة العقبات لضمان استمرارية هذا التعليم المستدام. من جانبه، استعرض منسق المشروع بمنظمة «صدقات»، الأستاذ فيصل إبراهيم، التقرير الدوري الذي كشف عن استهداف 6539 تلميذاً وتلميذة موزعين على 72 مركزاً بمختلف أنحاء الولاية تحت إشراف 93 ميسراً وميسرة جرى تدريبهم وتأهيلهم خصيصاً لهذا الغرض، معلناً عن تفاهمات لزيادة التوسع بإضافة 20 مركزاً جديداً بالتنسيق مع منظمة «كافا». وفي ذات السياق، أكد منسق اليونيسف بالولاية، الدكتور خالد يوسف، أن التعليم الإلكتروني بات خياراً استراتيجياً لمواكبة التحولات العالمية، داعياً إلى ضرورة إحكام الرقابة والتقييم لمقارنة المنجز بالمستهدف بما يضمن معالجة التحديات الميدانية فور ظهورها، لافتاً إلى أن هذا التعاون يمثل نموذجاً متميزاً في تكامل الأدوار لخدمة الأطفال في المناطق الأكثر احتياجاً.

وسط إشادة رسمية بالمعلمين.. اكتمال أعمال تصحيح الشهادة الابتدائية بولاية النيل الأبيض

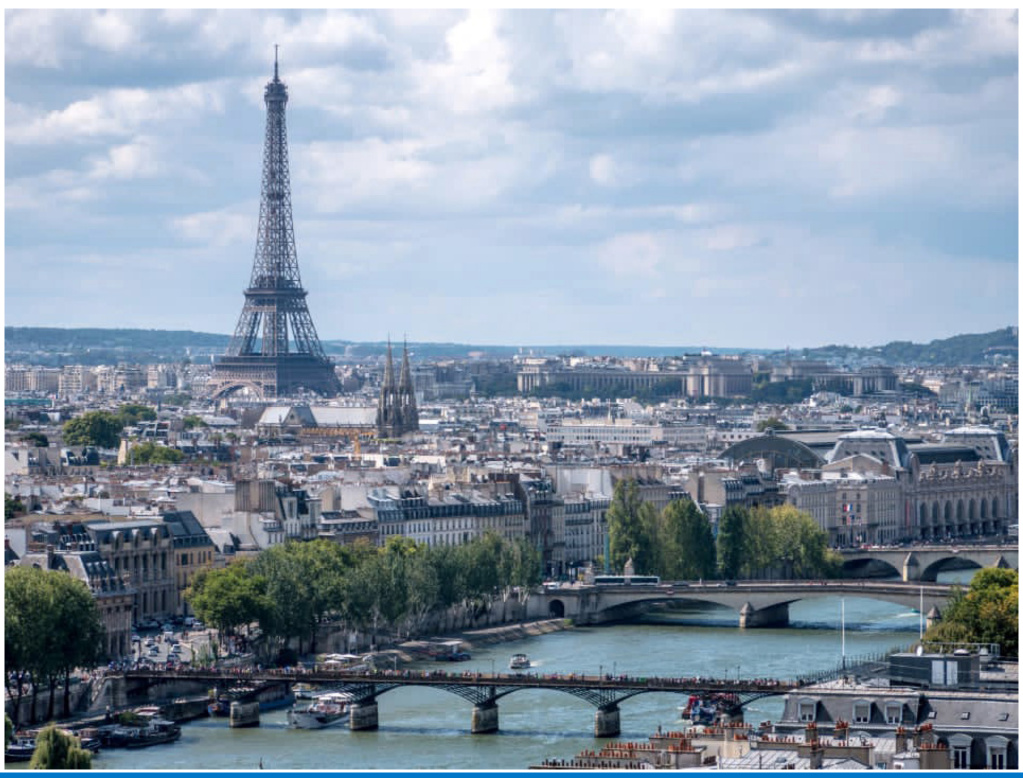
كوستي: ألوان

دخلت عمليات تصحيح ورصد درجات امتحانات الشهادة الابتدائية بولاية النيل الأبيض مراحلها النهائية، إيذاناً بقرب إعلان النتائج وتحديد مسارات الانتقال للمرحلة المتوسطة. جاء ذلك خلال جولة تفقدية قام بها المدير التنفيذي لمحلية السلام، الأستاذ محمد صديق محمد الخضر، لمركز التصحيح والكنترول الرئيسي بمدينة كوستي صباح امس، حيث وقف على سير الأداء في مراحله الختامية برفقة الأستاذ الحاج المهدي مدير التعليم الابتدائي بالمحلية، وعدد من القيادات التربوية.

وأعرب الأستاذ محمد صديق الخضر، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، عن تقديره العميق للمعلمين والمعلمات الذين واصلوا العمل بتجرد ونكران ذات، مؤكداً أن حكومة الولاية ووزارة التربية والتعليم وضعتا قضية التعليم كأولوية قصوى لضمان استمرار العملية التعليمية رغم التحديات الراهنة. وأضاف أن محلية السلام ملتزمة برعاية كافة البرامج التعليمية وتذليل الصعاب التي تواجه المعلمين لضمان استقرار العام الدراسي.

من جهته، كشف مدير التعليم الابتدائي بولاية النيل الأبيض، الأستاذ إسماعيل علي آدم، عن أن لجان التصحيح والكنترول قد أنجزت معظم المهام الموكلة إليها وفق الخطة الزمنية الموضوعة، مشيراً إلى أن العمليات المتبقية تتعلق بالتدقيق النهائي والمراجعة لضمان أعلى درجات العدالة والشفافية في النتائج. وثمّن آدم التنسيق العالي بين حكومة الولاية والأجهزة الأمنية والتنفيذية التي ساهمت في تأمين ونجاح كافة مراحل العملية الامتحانية.

ويأتي هذا الإنجاز ليمثل رسالة طمأنة لآلاف الأسر في ولاية النيل الأبيض والوافدين إليها، مؤكداً قدرة المؤسسات التعليمية على تجاوز الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، ووضع مصلحة التلاميذ فوق كل اعتبار، تمهيداً لبداية مستقرة للمرحلة الدراسية المقبلة.





ولادة جديدة

باريس تشهد تاريخاً جديداً للاتحاد الدولي للصحفيين



باريس:
الصادق الرزيقي

باريس اليوم بغيمها الربيعي الذي يمر رهواً كالدخان، وزخات مطر خفيف يغسل وجناتها، تشهد تاريخاً جديداً للاتحاد الدولي للصحفيين، في مؤتمره العام الذي انطلق يوم ٤ مايو متزامناً مع العيد المئوي للاتحاد، حيث قُدحت شرارة تأسيسه الأولى في مدينة أنجيه جنوب غرب فرنسا، ليلتئم في باريس في العام ١٩٢٦م، ومنها انطلق. ما شهدته باريس بعد مائة عام هو التحول الهائل على وجه وبنية ومسارات الاتحاد الذي يضم ١٨٩ اتحاداً ونقابة حول العالم وأكثر من ٦٠٠ ألف صحفي هم عضويته في أقطار الدنيا المختلفة.

كيف كان هذا التحول؟ وماذا جرى؟ المرأة التي لم تبلغ الستين، (زوليانا لينيز Zuliana Lainez) القادمة من عمق حضارة الإنكا كوجه صخرة شماء تدلت من جبال الأنديز، تم اليوم انتخابها لتقود أكبر منظمة صحفية في العالم، لتشرف المرأة الصحفية أولاً، ثم لتمثل العالم الثالث والقارة الإيبيرية بكل تطلعاتها ونزق طبولها وطقوسها وقمم جبالها والأمازون الذي يعربد هائماً لآلاف الكيلومترات وسط الغابات ويهبها الحياة وهي رئة العالم تنتج لنا ما نحتاجه من الأوكسجين، وتهبنا ذلك الغموض الساحر الذي خلدته الرواية اللاتينية وجسدته كرة القدم ورقصات الشعوب الدائرة في عالمها الغرائبي العتيد.

وجدت الزميلة زوليانا ما عملت له لسنوات طويلة من صبر وكفاح من أجل حرية الصحافة، وجدته أمامها رصيداً هائلاً، لتطل علينا اليوم بوجهها الطفولي المشرق الحزين وسمتها الهادئ، ويختارها العالم لتتبوأ اليوم مكانها الصحيح، نالت أعلى الأصوات في تاريخ الاتحاد.

تتحول في المساء الباريسي البارد، المنصة التي كانت حكراً إلا قليلاً للقيادات الصحفية الأوروبية، لتضفي على نفسها عبقاً وروحاً جديدة تمثل عالمنا وتنصف قاراتنا المهمومة، وشعوبنا الباحثة عن ذاتها، فها هي زوليانا وهي نسيج من لحم ودم عالمنا الفقير تضع نفسها حيث يجب أن تكون، شعلة من لهب تشق طريقها لغد أفضل للصحفيين وهي منهم.



زوليانا ليست هي وحدها هي التغيير، انتخب المؤتمر الأخ والصديق ناصر أبوبكر نقيب الصحفيين الفلسطينيين نائباً أول للرئيس، وما أدراك ما فلسطين وما تمثله اليوم في الضمير الصحفي العالمي الحي، وما كابده الصحفي الفلسطيني من آلة الحرب الصهيونية التي قتلت ما يزيد على ثلاثمائة وخمسين صحفيا في غزة والضفة منذ العام ٢٠٢٣م، ولم تزل، وكان ناصراً دائماً في موعده يحمل قضيته في قلبه يصالح عليها ويعادي، ظل مدافعاً شرساً عن القضية الفلسطينية وزملائه في المهنة، لكنه انتقل بذات الهمة ليدافع عن كل الصحفيين المقهورين حول العالم، مستلهماً قضيته الأولى، فكان ناصراً للصحفيين ومنصوراً بأخوته وزملائه في قارات العالم المختلفة وخاصة العرب، حتى هذا الموقع لم ينافس ناصر صحفياً أوروبياً أو أمريكياً، كان النزال قد انتهى بينه في حلبة السباق مع القيادي والنقابي الشاب عمر الفاروق عثمان من الصومال، بتنافس داخل عالمنا الذي نحب، وهو تحول لافت أيضاً.

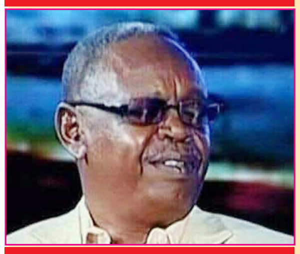




ثم جاء فتى تونس المكافح والمحارب القوي زياد دبار، حاصداً أصوات الأغلبية نائباً للرئيس، فقد كسب الاتحاد الدولي للصحفيين هذا المقاتل العنيد الفذ، الذي كرس حياته للدفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، وهو وجه أفريقي صميم، عملنا معاً في اتحاد الصحفيين الأفارقة من ٢٠١٨ - ٢٠٢٤، هي الفترة التي كنت رئيساً لأكبر منظمة صحفية أفريقية، وكان النائب الأول لي، وجدته هادراً في الحق كالنهر الغاضب، وراعداً في وجه الباطل كصاعقة لاهبة، مفعماً بالخير والحياة، لا يتوقف عن خدمة قضية أي صحفي في أي مكان، واليوم يجد نفسه أمام التحدي الجديد، مثل الرمح سيخترق الظلمات.

في هذا المساء الباريسي يخرج الاتحاد الدولي للصحفيين بإطلالة لاتينية - عربية، تؤكد للعالم أن هذه الشعوب لديها ما تقدمه مثلما لديها ما قالته وتقوله، بدأت التجربة أوروبية ١٩٢٦م، ثم ها هي في عقر دارنا نحن أبناء العالم الثالث.

مسمار جحا



عصام جعفر

الطابور الخامس والخونة

مشكلة هذا العالم أن الخونة والقحاتة والعملاء واثقون جداً من أنفسهم وان الشرفاء متشككون ومترددون.

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن إثيوبيا اعتدت على السودان وانتهكت سيادته ولا تزال تواصل عدوانها وتركت لنا الشكوى الذليلة والبكاء وضراعة الاطفال والضعفاء.

إثيوبيا التي نعرفها جيداً ونعرف تاريخها وندرك كل صغيرة وكبيرة عنها حيث كان جل شعبها يعيشون لاجئين في السودان .. فاثيوبيا هذه لا تجرؤ على حرب السودان ولا شعبها يريد ذلك ولكن ابي احمد وحكومته باعوا كل شيء للامارات حتى مصير إثيوبيا.

الغريب في الأمر الذي يبعث على الخزي والعار ويذيب القلب من كمد هو أن بعض أبناء جلدتنا يلتمسون العذر لإثيوبيا في عدوانها على السودان ويجدون لها المبررات ويفسرون مواقفها برضا وقبول.

لا يجد هؤلاء الخونة في أنفسهم وازع من ضمير او اخلاق أو وطنية أو حب للسودان يدفعهم للوقوف معه بقوة وشرف في وجه اعداء الوطن.

هؤلاء الخونة للاسف يتحدثون بلغة خنثى ماسخة وبحديث مائع ويتماهون مع الدولة المعتدية برعاية دويلة الشر ولا يجدون في أنفسهم القدرة على ادانة العدوان على فعل اي شئ كالرجال يعبر عن إنتمائهم لهذا البلد الحر الكريم ..

يدّعون العقل والحكمة ويبطنون الخيانة والولاء للإمارات التي تقودهم من أنوفهم بالريال والدولار ..

كثيرون من أبناء السودان غير البررة من التنظيمات التي تجري وراء الدعم السريع والإمارات لا يستنكرون العدوان على السودان والصمت كان أليق بدل التصريحات الجبانة التي أدلى بها المدعون محمد لطيف وفيصل محمد صالح ومبارك الفاضل الذي حذر من معاداة إثيوبيا وأشار إلى طبيعتعا الجغرافية وقال أن الإمام الصادق المهدي أوصاه بذلك ..

في وقت سقوط العملاء والخونة الجبناء .. فإن للسودان رجال يدافعون عنه بالأرواح والدماء ..

من بحر دار إلى الخرطوم .. حرب الظل وابتزاز العودة

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

Shglawi55@gmail.com

تدخل الحرب في بلادنا مرحلة جديدة بعد استهداف مطار الخرطوم الدولي الاثنين بطائرات مسيّرة، في تطور يقرأ ضمن سياق إقليمي أشد تعقيداً ، بعد إعلان القوات المسلحة السودانية عن وثائق تشير إلى انطلاق العملية من مطار بحر دار داخل الأراضي الإثيوبية، بما يوسع دائرة الحرب من حدود الداخل السوداني إلى فضاء القرن الأفريقي وتوازناته.

في هذا المقال نحاول قراءة هذا المشهد، من زاوية تتجاوز الحدث الأمني، إلى تفكيك أبعاده الإقليمية وحسابات الفاعلين فيه، وما إذا كان ما يجري يعكس تصعيدًا مؤقتا أم تحولاً أكبر في طبيعة الصراع واتجاهاته.

تبدأ القراءة لهذا الحدث من توقيته، مع بدء المطار استعادة دوره تدريجيًا، عبر استقبال رحلات إقليمية، بينها عائدون من الكويت والقاهرة والرياض ،إلى جانب انتظام رحلات الناقل الوطني من بورتسودان، بما يعكس بداية التعافي ، ومحاولة الخروج من دائرة الانغلاق التي فرضتها الحرب.

وتزداد هذه القراءة وضوحًا مع ما أعلنه الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني أنهم يمتلكون أدلة فنية واستخبارية تشير إلى أن طائرات مسيّرة انطلقت من داخل الأراضي الإثيوبية، من مطار بحر دار، ونفذت عمليات استهداف طالت مناطق داخل السودان، من بينها مطار الخرطوم. هذا التوضيح يتجاوز الحرب الداخلية إلى ما يشبه بداية حرب إقليمية.

ولم يقتصر هذا التوصيف على المؤسسة العسكرية وحدها، إذ أكد وزير الخارجية محي الدين سالم، أن السودان يواجه اعتداء يمس سيادته وأنه مستعد لكافة السيناريوهات في التعامل مع هذا التصعيد.

من الواضح أن هذا القول يتجاوز البعد الدبلوماسي الي البعد الأمني الذي بات مفتوحًا على كافة الاحتمالات. ويؤكد هذا الانسجام بين خطاب الخارجية والجيش وحدة توصيف الدولة السودانية للاعتداءات.

يعد هذا التطور انتقالاً للأزمة السودانية من البعد الداخلي، إلى صراع الأطماع الحقيقي الذي تتداخل فيه الجغرافيا الإقليمية مع مسرح العمليات، الذي توظف فيه ادوات الحرب في الضغط السياسي. ومن ثم لا يبدو استهداف مطار الخرطوم عملاً عسكريًا معزولاً، بقدر ما يعكس محاولة لإرباك مسار التعافي، وتعطيل عودة الدولة إلى محيطها، وإعادة فرض شروط هذه العودة وتوقيتها ضمن ما يمكن وصفه بـ «ابتزاز العودة».

على المستوى المحلي، يكشف هذا التطور أن الدولة السودانية انتقلت من إدارة حرب داخلية ارتبطت، بحسب توصيفات دولية، بأطماع ودعم خارجي، إلى مرحلة أكثر تعقيدًا تتداخل فيها الأبعاد العسكرية مع محاولات الابتزاز السياسي لإعادة إنتاج واقع ما قبل ١٥ أبريل ٢٠٢٣. وفي المقابل، يتبلور داخل الوعي السوداني اتجاه متنام يؤكد أن العودة إلى ذلك الماضي لم تعد ممكنة، وأن أي محاولة لفرضه عبر أدوات عسكرية أو سياسية أو إقليمية لن تجد استجابة، مهما تنوعت أشكال الضغط وتعددت مساراته.

أما إقليميًا، فإن العدوان الإثيوبي بحسب توصيف الخرطوم يعكس انتقال الأزمة إلى مستوى أكثر تعقيدًا داخل القرن الأفريقي، ويضع «إيغاد» والاتحاد الأفريقي أمام اختبار حقيقي لاحتواء التصعيد . وفي هذا السياق، يكتسب الموقف السعودي الداعي إلى منع استخدام أراضي الدول المجاورة في أي أعمال عدائية أهمية خاصة، إذ يعزز جوهر الطرح السوداني ويمنحه سندًا إقليميًا، إلى جانب الدعوة إلى التهدئة والالتزام بـ«إعلان جدة» وحماية المدنيين. ومع ترابط أمن السودان بأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي، فإن استدعاء الخرطوم لسفيرها باديس أبابا يعد مؤشرًا على تصعيد محسوب قد يفتح الباب أمام شكوي إقليمية ودولية محتملة.

في مؤشر مهم، أصدرت الخارجية المصرية، بيانًا أدانت فيه استهداف مطار الخرطوم بالطيران المسير، مؤكدة رفضها المساس بسيادة السودان أو منشآته المدنية، ومحذرة من أن انطلاق هجمات من أراضي دول مجاورة قد يوسع دائرة الصراع إقليميًا. وتكتسب هذه الإدانة أهميتها لكونها أول موقف إقليمي رسمي عقب الاتهامات السودانية لإثيوبيا، وفي ضوء الخطوط الحمراء التي سبق أن أعلنتها القاهرة تجاه استقرار السودان.

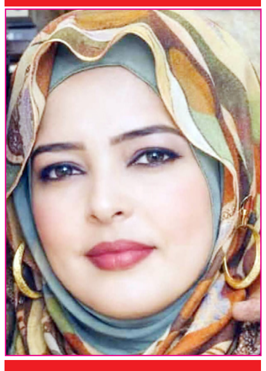
ضمن هذا الإطار، صدر أمس بيان إثيوبي نافيًا الاتهامات السودانية، وتبادل الاتهامات المضادة، مع الدعوة إلى حل سياسي، في خطاب يعكس مقاربة تتجاوز مجرد النفي إلى محاولة فرض روية سياسية تعيد المليشيا وداعميها الي السلطة. غير أن هذا الطرح يصطدم بما ورد في بيان الجيش السوداني من اتهامات مباشرة بضلوع كل من إثيوبيا والإمارات في الهجمات. وبذلك تبدو الأزمة أقرب إلى شبكة تداخل إقليمي معقدة تتقاطع فيها المصالح والأدوار، بما يضع الملف أمام مسار القانون الدولي المتعلق باستهداف منشآت مدنية، وإعادة تعريف قواعد الاشتباك في الإقليم.

وإذا كان التصعيد العسكري قد كشف جانبًا من هذا التداخل الإقليمي، فإن الخلفية المائية للأزمة تظل عامل ضغط لا يقل أهمية، مع استمرار مستويات التخزين المرتفعة في سد النهضة عند نحو سبعة وأربعين مليار متر مكعب، بالتزامن مع اقتراب موسم الأمطار وتعقيدات التشغيل، بما يرفع احتمالات التصريفات غير المنتظمة وانعكاساتها المحتملة على السودان وأمن السكان علي النيل الأزرق، ربما أضاف ذلك بعدًا جديدًا إلى معادلة الضغط الإقليمي.

في ظل هذا التشابك بين الأمن والسيادة والموارد، تدخل الأزمة السودانية، وفق وجه الحقيقة، مرحلة ما يعرف «بالنزاع المركّب»، حيث يتداخل المحلي بالإقليمي، والعسكري بالسياسي، بما يؤكد أن ما يجري بين بحر دار والخرطوم يتجاوز الهجمات ، ليقترب من إعادة صياغة موازين القوة في القرن الأفريقي. ومع تصاعد محاولات فرض وقائع جديدة عبر حرب الظل ، واتساع المواقف الإقليمية الرافضة لانفلات الصراع، تبدو المنطقة أمام لحظة مفصلية تعيد رسم حدود النفوذ ومعادلات الردع في الإقليم.

السودان بين حق الرد وحافة الاشتعال الإقليمي

مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

في تصعيد لافت يحمل أبعادًا تتجاوز حدود الداخل، أعلنت الحكومة السودانية رسميًا تورط كل من الإمارات وإثيوبيا في قصف مطار الخرطوم باستخدام طائرات مسيّرة، مؤكدة امتلاكها أدلة «قاطعة» على ذلك، ومشددة في الوقت ذاته على تمسكها بحق الرد في الزمان والمكان اللذين تحددهما.

هذا الإعلان لا يمكن قراءته بوصفه مجرد موقف سياسي عابر، لكنه يمثل تحولاً نوعيًا في خطاب الدولة السودانية، وانتقالاً واضحًا من مربع الاتهامات الضمنية إلى المواجهة العلنية المباشرة. وهو ما يضع الأزمة السودانية في سياق إقليمي أكثر تعقيدًا، ويعيد طرح تساؤلات حادة حول حدود التدخلات الخارجية في الصراع الدائر داخل البلاد.

اتهام ثقيل ورسائل متعددة

لغة البيان الرسمي، وما تبعها من مؤتمر صحفي مشترك لوزراء ومسؤولين عسكريين، عكست درجة عالية من الثقة في المعلومات التي بحوزة الحكومة. الحديث عن انطلاق المسيرات من خارج الحدود، وتحديدًا - وفق الرواية الرسمية - من الأراضي الإثيوبية، يفتح الباب أمام أزمة دبلوماسية مرشحة للتصاعد، ليس فقط مع الدول المتهمة، بل مع أطراف إقليمية ودولية قد تجد نفسها معنية بالتطورات.

في هذا السياق، يحمل الاتهام رسائل واضحة:

أولها للداخل، بأن الدولة ما تزال قادرة على تتبع مصادر التهديد وتحديدها بدقة.

وثانيها للخارج، بأن السودان لن يقبل بأن يتحول إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

أما الرسالة الثالثة، فهي موجهة للمجتمع الدولي، ومفادها أن الخرطوم تضع هذه القضية على طاولة الاهتمام الدولي، في انتظار موقف يتجاوز بيانات القلق التقليدية.

حق الرد بين الضرورة والحسابات

إعلان التمسك بحق الرد يعكس موقفا سياديًا مفهومًا في ظل ما تعتبره الحكومة «عدوانًا مباشرًا». غير أن هذا الحق، في واقع معقد كالحالة السودانية، لا ينفصل عن جملة من التحديات. فالسودان يعيش بالفعل أوضاعًا داخلية دقيقة، وأي تحرك عسكري خارجي قد يفتح جبهات جديدة تزيد من تعقيد المشهد.

في المقابل، فإن تجاهل الحادثة أو الاكتفاء بالإدانة قد يُفسَّر على أنه ضعف، ما قد يشجع على تكرار مثل هذه الهجمات. وهنا تتجلى معادلة صعبة: كيف يثبت السودان قدرته على حماية سيادته دون الانزلاق إلى مواجهة إقليمية واسعة؟

الإجابة على هذا السؤال لا تبدو سهلة، لكنها على الأرجح ستعتمد على مزيج من التحركات: دبلوماسية نشطة، تصعيد قانوني عبر المنظمات الدولية، وربما ردود محسوبة تحمل طابع الردع دون التورط في حرب مفتوحة.

الصراع يتجاوز الحدود

أخطر ما في هذه التطورات أنها تعكس تحول الصراع في السودان من نزاع داخلي إلى ساحة تتقاطع فيها مصالح إقليمية. استخدام الطائرات المسيّرة العابرة للحدود، وتبادل الاتهامات بين الدول، كلها مؤشرات على أن الأزمة لم تعد محصورة داخل الجغرافيا السودانية.

هذا التحول يفرض على صناع القرار في الخرطوم تبني رؤية أكثر شمولاً، تتعامل مع الأزمة باعتبارها ملفًا سياسيًا وأمنيًا ودبلوماسيًا متكاملاً، وليس مجرد مواجهة عسكرية. كما يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية حقيقية في منع انزلاق المنطقة إلى صراع أوسع قد يصعب احتواؤه لاحقًا.

وحدة الداخل شرط قوة الخارج

في خضم هذه التطورات، تبرز أهمية الجبهة الداخلية. فالقضايا المرتبطة بالسيادة الوطنية تتطلب حدًا أدنى من التوافق السياسي والمجتمعي. أي انقسام داخلي قد يضعف من الموقف السوداني خارجيًا، ويحد من قدرته على حشد الدعم الدولي.

وعليه، فإن المرحلة الراهنة تستدعي خطابًا وطنيًا جامعًا، يضع مصلحة البلاد فوق أي اعتبارات أخرى، ويعزز من تماسك الجبهة الداخلية في مواجهة التحديات المتصاعدة.

خاتمة

السودان اليوم أمام لحظة دقيقة، تتطلب توازنًا بين الحزم والحكمة. فحق الرد مشروع، لكن كيفية ممارسته هي ما سيحدد مآلات المرحلة المقبلة. وبين تصعيد قد يقود إلى مواجهة إقليمية، وتحرك محسوب يعيد تثبيت هيبة الدولة، يبقى الخيار بيد صناع القرار.

في النهاية، لا تقاس قوة الدول بقدرتها على الرد، بل بقدرتها على إدارة أزماتها بذكاء، وتحويل التحديات إلى فرص لاستعادة موقعها وسيادتها في محيط مضطرب.

وزارة الخارجية .. بيان محسوبة كلماته

ويبقى الود



د. عمر كابو

ما إن أعلن وزير خارجيتنا القوي دكتور محي الدين سالم عن استعدادهم للدخول في مواجهة مفتوحة مع الجارة أثيوبيا إلا وسارعت خارجيتها بنفي فعلتها النكراء الشنعاء قصفًا للخرطوم بالمسيرات الإسرائيلية.

في المقابل سارعت دول صديقة مثل المملكة العربية السعودية وقطر لإدانة قصف مواقع استراتيجية بالعاصمة الخرطوم، داعية لاحترام حق الجوار.. رافضة أي تعد سافر يطال السودان من جيرانه.

أجل نفي الحكومة الأثيوبية لجريمتها هذي حملت جملة مضامين إلا أنه لا يخفى على أحد أنها انطوت على إعتذار شفيف ورضوخ كامل للغة هذا البيان التاريخي، بيان صيغت كلماته بحروف القوة والمكنة والبطولات.

دكتور محي الدين سالم دبلوماسي عركته ميادين الدبلوماسية الراسخة في السودان وفي جامعة الدول العربية، أهله ذلك لأن يزن نشاطه وتصريحاته بميزان ذهب منضبط دون إفراط أو تفريط.

فتصريحاته هذي لم تأت ردة فعل عابرة معبرة عن سخط وغضبة مضرية نكاية بهذا التصرف الأحمق الأخرق التي ارتكبته الحكومة الأثيوبية.

إنما تصريح منضبط من رجل يعرف تفاصيل التقاطعات الغائرة العميقة التي تمور بها الساحة السياسية في أديس أبابا.

مجرد إشارة من البرهان في الإمكان أن تتحول تلك الدولة لشظايا متناثرة،، وقذائف تتهاوى، وإبادة جماعية بالجملة.

بلد فيها أربع قوميات، بينها ما صنع الحداد، كلها مسلحة، تتربص بأبي أحمد الدوائر. تنتظر السانحة لتنقض على حكومته فترديه فريسة لا تقوى على النزال.

هو الآن بين نارين: نار أن ينفذ توجيهات دويلة الشر التي تريده أن يفتح لها جبهة شرقية تشتت جهد قواتنا المسلحة فتتصدع وتتآكل لأجل رفع الضغط عن مليشياها الكليلة الواهنة المرهقة.

وبين نار لن يفلت من حريقها متى ما تمت إثارة حفيظة جيشنا العظيم الذي بالمقابل لن يتوانى في رد الصاع صاعين بضربات خاطفة تهز العاصمة أديس أبابا أو أن يعمد إلى تغذية ودعم معارضته الأشرس التي تجيد فن التقدم والانتشار ميدانيًا وفق أعلى أساليب التكتيك الحربي الصميم.

من هنا أدركت حكومة أبي أحمد خطورة التصريحات ومآلات ردة فعل ساحقة يمكن أن تفجر الأوضاع في أثيوبيا فتحيلها بركة دماء وأشلاء حربًا ضروسًا لا تبقي ولا تذر.

صدقوني أن هذا العالم لا يعترف إلا بالقوي الذي يصدر حديثه محتشد الهيبة والجسارة والمنعة والكرامة.

والتجارب من حولنا تقول بذلك على نحو ما فعلت النيجر مع فرنسا وما فعلت أرتريا مع أميريكا وما فعلت إيران مع إسرائيل وأمريكا التي أذعنت لكافة شروط إيران دون إبطاء أو تأخير.

أجزم لو أن هذه الوزارة كان قد جلس عليها رجل حكيم في مثل حكمة محي الدين سالم مذ بداية الفترة (الانتقامية) هذه لما تجرأ (الأجنبي) علينا في أي قرار يمس سيادتنا أو هيبتنا أو عزتنا أو كبرياءنا.

من أسف جلس عليها لأول الأمر قحاطة لئام حمقى لا يحسنون إلا التزلف للدويلة يأتمرون بأمرها وينتهون إلى ما انتهت إليه.

حسنًا فعل البرهان وهو يوفق في القبول بتعيين الدكتور محي الدين سالم وزيرًا للخارجية والذي بمجيئه استطاع أن يرتب بيت الوزارة يحيط نفسه ومكتبه بأفضل الكوادر الدبلوماسية الوطنية الذين يغيرون على الوطن غيرتهم على أولادهم وأحفادهم وأنفسهم بل أكثر من ذلك.

راجعوا كل الوزارات المستقرة التي تعمل بكفاءة عالية هذي الأيام مثل وزارة العدل والتعليم العالي والبحث العلمي والمعادن والصحة والتربية والتعليم نجح وزراؤها في تعيين وكلاء ومديري الإدارات العامة من عمالقة كبار يعرفون صناعة النجاح ويتفوقون في تقديم المبادرات والسعي لما هو أفضل للوطن والمواطنين.

نهتبلها سانحة لنشد على يد هذا الوزير الشجاع الذي يرفض انحناء هامته إلا لله في وقت يتجرد فيه سفهاء القحاطة (الله يكرم السامعين) لخدمة أهداف الصهيونية، يبذلون كل جهد ممكن للانتقاص من الوطن (فقط لأجل إرضاء سيدهم شيطان العرب خادم الصهيونية المطيع) بعد أن قبضوا الثمن دراهم معدودة ثمن عمالة وخيانة ستكون عليهم حسرة ووبالا دنيا ويوم الدين.

تصريحات الوزير محي الدين سالم احتفى بها الرأي العام وهي تعبر عن صميم رجل الشارع السياسي الذي يرفض الضيم ويأبى الذل والخضوع والانكسار.

فما بالك بوطني غيور ودبلوماسي عتيق وسياسي عميق الفكرة قوي العارضة شديد المراس؟!.

ولأنه قوي العارضة سنراهن في المرحلة القادمة عليه في كل حوار يقوم.

محمد وردي الهلالابي قدم (بناديها) لأول مرة باستاد المريخ

أغنية (حسنك أمر) ضربت الرقم القياسي في المتابعة والاستماع

عبد اللّه دينق أميز من غنى (عازة في هواك)

الثنائيات أضافت الكثير للأغنية السودانية وخلقت التنافس بين الشعراء

لا أطيق أشعار حميد وأقرأ بنهم للدوش

ضل الدليب



ود الشريف

الثنائيات في الأغنية السودانية على مستوى الكلمات والألحان أضافت الكثير وأسعدت المستمع وخلقت روح التنافس بين الشعراء وكذلك بين الفنانين. أشهرها ثنائية الشاعر إسماعيل حسن والمعلم محمد وردي التي رفدت الساحة بأكثر من عشرين أغنية. وهنالك ثنائية وردي والشاعر إسحق الحلنقي عشرة أغنيات. وكذلك وردي ومحجوب شريف أكثر من ١٢ أغنية وأنشودة. ومن أبرز الثنائيات أيضا ثنائية الشاعر حسين بازرعة والرائع عثمان حسين أكثر من ٢٠ أغنية. التجاني حاج موسى وزيدان إبراهيم. محمد يوسف موسى وصلاح بن البادية. عبد الرحمن الريح وأحمد الجابري. الطاهر إبراهيم وإبراهيم عوض. علي شبيكة وثنائي العاصمة. فضل اللّه محمد ومحمد الأمين. محمد عوض الكريم القرشي وعثمان الشفيع. وتاج السر عباس وخوجلي عثمان وعبد الرحمن مكاوي وحمد الريح. كمال ترباس وعوض جبريل. وعلى مستوى التلحين تبقى ثنائية عبد اللطيف خضر وإبراهيم عوض هي الأشهر. برعي محمد دفع اللّه وعبد العزيز داؤد. عمر الشاعر وزيدان إبراهيم. حسن بابكر ومحمد ميرغني. بشير عباس والبلابل. ولا أدري إن كانت هنالك ثنائيات وسط فناني آخر الزمان لأنني لا أستمع لهم ولا أهتم بهم سواء كانوا أولادا أو فتيات ولا أعرف أشكالهم.

** الراحل عبد الكريم الكابلي أبدع كثيرا في تلحين أغنية سعاد، رائعة عمر الطيب الدوش. ومعظم أغنيات كابلي من ألحانه وغنى من ألحان بشير عباس. أكاد لا أصدق وأهدي عبد العزيز داؤد أغنية يا زاهية قلبي الشلتي جيبي.

** عندما قدم محمد وردي أغنية الطير المهاجر قال عبد الخالق محجوب زعيم الحزب الشيوعي: هكذا يكون الغناء. ومحمد وردي الهلالابي قدم الأغنية الكبيرة بناديها لأول مرة باستاد المريخ، وكان ذلك عام ٧٣ عندما أحرز الأحمر بطولة الدوري دون هزيمة أو تعادل.

** أغنية عشرة الأيام كتبها عوض أحمد خليفة في لندن وجاء بها ملحنة وجاهزة لعثمان حسين. أضاف لها وأداها بروعة. يا عشرة الأيام ما بصح تنساها، كأني ما حبيتك وكانوا ما عشناها وضمانة أحلى غرام.

** شعراء كانوا يكتبون ويلحنون، منهم عبد الرحمن الريح والطاهر إبراهيم وعوض أحمد خليفة.

** لا أطيق أشعار محمد سالم حميد وأقرأ بنهم للشاعر عمر الطيب الدوش وأيضا لمحجوب شريف. وفي هذه الأيام أطالع ديوان برمائيات للتجاني سعيد صاحب الألياذة قلت: ارحل.

** أين الشاعر الفاتح حمدتو والذي تغنى من كلماته جمال فرفور ومحمود تاور، صاحب أغنية ركي في الزنكية.

** صوت الراحل عثمان مصطفى من الأصوات القوية والرنانة. صوت وصفه الكوريون بمعهد الموسيقى والمسرح بالنادر يمكن تطويعه في مساحات واسعة. استمعت له أمس في أغنية أمير الحسن لوردي وحلق بي في سماوات من الإبداع والتجليات وأغرقني في الأنهار العذبة.



ابن البادية



وردي واسماعيل حسن

** الروس كانوا قد أشادوا بصوت الراحل محمود عبد العزيز، واندهشت أن أحدهم يكتب أن محمود ما كان عنده أي صوت.

** لو غنى خليل إسماعيل الأماني العذبة لوحدها لكفته. الأماني العذبة كلمات محمد علي أبوفطاطي، والذي كان يكتب بالدارجي والعربي الفصيح. بكرة يا قلبي الحزين تلقى السعادة.

** في منتصف السبعينات قدم صلاح بن البادية أغنية حسنك أمر، ضربت الرقم القياسي في المتابعة والاستماع وكانت الأولى في البرنامج الشهير ما يطلبه المستمعون. حسنك أمر كلمات محمد يوسف موسى وألحان عبد اللطيف خضر. حسنك أمر احمل صبابات الهوى وأحضن براي نار الجوى لا كل قلبي ولا فتر.

** بالمناسبة برنامج ما يطلبه المستمعون كان أشهر برامج إذاعة هنا أم درمان، لم يتوقف منذ إنشاء الإذاعة. وكذلك برنامج لسان العرب إعداد وتقديم فراج الطيب لم يتوقف. وبرنامج دراسات في القرآن الكريم للبروفيسور عبد اللّه الطيب انطلق في الخمسينات ولم يتوقف إطلاقا.



الكابلي

** المجد للشهداء، المجد للشرفاء، للموت الكريم. أنشودة روعة قدمها محمد الأمين تمجيدا لثورة أكتوبر ٦٤، وفيها أيضا: الثورة الحربة الحمراء شمس لا تغيب.

** يا سايق البوباي أغنية شهيرة غناها محمد حسنين في السبعينات، ومحمد حسنين كان يُكنى بأبو سريع.

** سايق الفيت أغنية معروفة كتبها إبراهيم العبادي في نهاية العشرينات، ولحنها وغناها سرور ورددها الراحل علي إبراهيم اللحو.

** فنان شاب جاد ظلمه الإعلام هو الطيب مدثر، رغم عدم معرفتي بأي أغنية له.

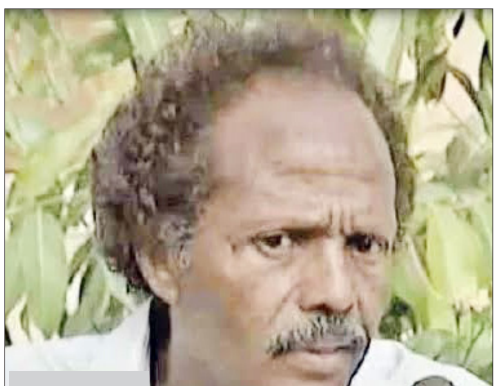
** الرحمة والمغفرة للفنان العربي هاني شاكر، وقد رحل عن دنيانا في هذا الأسبوع وترك إرثا فنيا كبيرا.

** الشاعر كامل عبد الماجد من مواليد مدينة المناقل وتخرج من اقتصاد جامعة الخرطوم. شغل العديد من الوظائف وعمل محافظا لمحلية غبيش. كتب سيد الاسم للجابري، وتايه الخصل غناها حمد الريح. أمانة عليك يا تايه الخصل، يا خير عم في دروب عمرنا الضايع هطل.

** ما هي الأغنية التي كتبها الراحل صلاح حاج سعيد ولحنها صلاح إدريس وغناها حسين شندي؟.

** القاهرة وخلال فترة الحرب أصبحت مرتعا خصبا لصغار الفنانين.

** أخبار شريف الفحيل وإيمان الشريف وميادة قمر الدين وهدى عربي وفهيمة عبد اللّه الأكثر انتشارا في الميديا، وهنالك فنانة تحكي عن طلاقها في كل يوم.



الدوش

** فنانة بتغني في حفل بالقاهرة وشايلة التلفون. أمها اتصلت عليها، أوقفت الغناء وردت على أمها حوالي عشرة دقائق، والجمهور مندهش. باللّه دي حالة دي. رحم اللّه الكبار ورحم اللّه الأغنية السودانية.

** آسف، شاعر أغنية مرضان باكي فاقد هو محمد علي عثمان بدري وليس علي المساح كما أوردنا في مرة سابقة. وحقيقة لخبطت بين هذه الأغنية وأغنية نغيم فاهك يا أم زين دواي التي كتبها المساح. وشكرا صديقي الأستاذ أمين حسن عبد اللطيف، ملك التوثيق الغنائي.

** خليل فرح قدم عازة في هواك في الثلاثينات وما زالت تمشي بين الناس، وأميز من أداها هو الراحل عبد اللّه دينق، فنان من جنوب السودان أمضى عمره كله في الشمال.

** أنا عايش عشانك يا أجمل حبيب
لو ما كان غرامك ما كان صابني ريد
ما فجرت لحني وما غنيت نشيد
أنا عابد جمالك ولفنك يجيد
قلبي الحباك
اسأ لو
ما حب سواك
اسأ لو
ما عاش لولاك
طول عمره فداك.



عثمان مصطفى

جمعية تحقيق أحلام الحالمين

يظل الحديث عن جمعية السلام روتانا السبت الماضي في حيز التفاعل اليومي، بعدما شهدته من دهنسة النظام الأساسي للنادي وتمرير كل ما هو خطير في حق نادينا الأزرق.

جمعية الكلفتة الزرقاء حشدت، كما العادة، الهتيفة والفاقد التربوي لتمرير أجندة الغير الخبيثة والداعمة للسيادة الشخصية على حساب الهلال الكيان الصالح.

تم تمرير أخطر بندين في النظام الأساسي لتحقيق أحلام البعض في تملك النادي الأزرق وتحويله إلى ضيعة خاصة.

تمرير بند الترشح لمجلس الإدارة بأدنى مستوى تعليمي فيها إهانة لنادي الخريجين الأوائل ورائد الحركة الوطنية. وتمرير بند حق التصرف في منشآت النادي الأزرق سابقة لم تحدث إلا في هذا العهد الأغبر ولصالح أفراد كل همهم المصلحة الخاصة لا نادي الهلال العظيم.

لأجل الدعم المالي تم دغمسة النظام الأساسي للنادٍي حتى يحط أحد رجال الرأسمالية في زمن الحرب رجله، فاردا جناح أحلامه بتحقيق مكانة ما كان له أن يطولها لولا هذا الزمان الأغبر والحرب اللعينة.

دبـــابيـس

ود الشريف



آخر المعاني:

سيظل نادينا الأزرق القائد الرائد الذي لا يكذب أهله، وأن حاول البعض اختطافه لتحقيق طموحاته الشخصية.

من حيث لا يدري فتح السوباط باب غضب الجماهير عليه، ولن يهنأ كثيراً بالمنصب بسبب الانتهازيين حوله.

رغم اختلافنا مع العليقي في إدارة القطاع الرياضي بالنادي واختيار العزلة عن الإعلام، إلا أن ذلك لا يمنعنا أن نكون داعمين له حال ترشح في الانتخابات القادمة، بحسبان أنه ابن المدرجات الشعبية ونبضها العاشق.

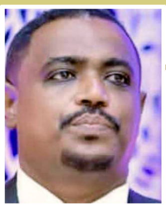
من يسعون لتحويل نادي الهلال لمؤسسة تجارية واهمون، وعليهم دفع الثمن غالياً. الهلال كيان صالح ولن يحكمه غير رجل صالح لا رجل أعمال ناجح في مجاله التجاري. مجلس الفقراء حقق ما عجزت عنه الرأسمالية في زمن الجلابية البيضاء مكوية.

مجرد اختيار رجال أعمال لإدارة النشاط الرياضي في نادينا الأزرق أو خلافه، ذلك مدعاة للتدمير لا التعمير.

الطيب إبراهيم.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



قبل ان يضيع المجد في زحام صناديق الاقتراع!!

ليس كل خطر يلوح في الأفق يأتي من داخل المستطِيل الأخضر؛ فبعضه يتسلل بصمت حين تختلط الأولويات وتتضارب الحسَابات، اليوم يقف الهلال على أعتاب لحظة تاريخية، في توقيت لا يحتمل ارتباكًا ولا يسمح بتبديدً التركيز؛ فالمجد لا ينتظر من تتنازعهم الطرق وهم على بابه.

المرحلة القادمة تمثل عنق الزجاجة في مسيرة الكيان؛ ليس لصعوبة التحدي الفني، بل لأن مكمن الخطر الحقيقي يكمن خارج الملعب ففي الوقت الذي تنشغل فيه الساحة بصخب الجمعية العمومية وحمى الانتخابات القادمة، يقف الفريق على بُعد خطوات من حسم الدوري الرواندي، ويستعد لبطولة النخبة.

إنه صراع صامت، لكنه في توقيت حساس، يجمع بين حسابات الصناديقً واستحقاقات المنصات.

الساحة الهلالية اليوم تعيش حالة غليان؛ استقطاب حاد، وخطاب إعلامي مشحون، وانقسام يتسع على نحو مقلق، هذا المناخ لا يهدد المشهد العام فحسب، بل ينذر بتسرب القلق إلى داخل الفريق، في لحظة هي الأدق في مسار الموسم.

المطلوب الآن ليس ترف الأمنيات، بل مسؤولية لا تقبل التأجيل؛ أن يُعزل فريق الكرة عن هذا الصخب، وأن تُمنح له المساحة الكاملة ليواصل مشروعه الناجح، فالتتويج بالدوري الرواندي ليس لقبًا عابرًا، بل إنجاز استثنائي يضع الهلال في موقع غير مسبوق، كأول نادٍ يحقق لقب دوريً خارج حدوده، وفي بلدًين مختلفين.

كما نناشد مجلس إدارة الهلال بطرح مبادرة وفاق حقيقية، تُطفئ حالة الاحتقان، وتعيد ترتيب الأولويات داخل البيت الهلالي فالمراحل المفصلية لا تحتمل مزيدًا من الاستقطاب، بل تحتاج إلى عقلٍ جامع يدرك أن ما يجمع الهلال أكبر بكثيًر مما يفرّقه.

المسؤولية تفرض كبح التصعيد، وتأجيل الصراعات، وتوجيه البوصلة نحو هدف واحد دعم الفريق حتى خط النهاية، فلا وقت لتصفية الحسابات ولا مجال لتقديم الأجندات الخاصة على مصلحة الكيان.

دعونا نؤجل كل شيء... إلا دعم الهلال في هذه المرحلة المهمة، ونختلف لاحقًا... لكن بعد أن ننتصر.

فإما أن نكون على قدر هذه اللحظة، أو نُكتب في الهامش كجيلٍ أضاع فرصة لا تتكرر.

باص قاتل:

الانشغال بالافراد بخلي الحصاد رماد!!.

إلغاء الجمعية العمومية لاتحاد الفاشر

قررت لجنة الاستئنافات الانتخابية بالاتحاد المحلي لكرة القدم بمدينة الفاشر إلغاء الجمعية العمومية الانتخابية التي انعقدت بقاعة الرياض بأمدرمان في الثلاثين من أبريل الماضي، وعدم اعتماد كافة مخرجاتها. وجاء القرار عقب طعون تقدمت بها عدد من الأندية، شككت فيها في قانونية الإجراءات وصحة انعقاد الجمعية العمومية. وأكدت اللجنة في حيثيات قرارها إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل قيام الجمعية.

حي العرب في الصدارة

يتصدر فريق حي العرب دوري الدرجة الأولى ببورتسودان، وأحرز الفريق انتصارات داوية ولم يتذوق طعم الهزيمة، بفضل اهتمام مجلس إدارة النادي ومتابعته ودعمه للفريق وخلق المناخ المناسب للاعبين والجهاز الفني.

النجيل الصناعي بملعب الخرطوم

ينتظر أن يكتمل تركيب النجيل الصناعي بملعب الخرطوم اليوم، مع عمل تحديث للإضاءة ليصبح الملعب جاهزاً لاستقبال مباريات دوري النخبة، الذي يفتتح في منتصف مايو الجاري بمشاركة ثمانية أندية.

أرسنال لنهائي أبطال أوروبا

تأهل أرسنال بجدارة واقتدار لنهائي أبطال أوروبا، بفوزه في ملعبه بلندن على ضيفه أتلتيكو مدريد بهدف لقناصه ساكا في أواخر الشوط الأول. واستطاع أرسنال أن يفرض أسلوبه في الشوط الثاني بتغييرات ناجحة من مدربه أرتيتا، على عكس سيميوني الذي قام باستبدال كل مهاجميه في الوقت الذي كان يحتاج فيه للهجوم. واحتفل لاعبو أرسنال مع جماهيرهم بجنون في ملعبهم لتأهلهم للمرة الثانية لنهائي أبطال أوروبا بعد الأولى عام ٢٠٠٦، والتي خسر فيها أمام برشلونة. وتواصلت أفراح أرسنال لليوم الثاني، حيث انفرد بصدارة البريميرليغ بعد تعادل منافسه سيتي ٣/٣ مع إيفرتون. وتقام اليوم المباراة الحاسمة بين بايرن ميونخ وضيفه باريس، الذي فاز ذهاباً ٤/٥، لتحديد الطرف الثاني لنهائي أوروبا، والذي يقام يوم السبت ٣٠ مايو في استاد بوشكاش ببودابست عاصمة المجر.

الزمالك يحتفظ بالصدارة

في الدوري المصري انتصر الزمالك على سموحة بهدف، وارتفع برصيده إلى ٥٣ نقطة، وتعادل بيراميدز مع كليوباترا بهدف لكل، ووصل إلى ٥١ نقطة، وفاز الأهلي على إنبي بثلاثية، ووصل إلى ٥٠ نقطة، وتبقت لكل فريق مباراة.

الهلال المتصدر في مواجهة الجيش عصر اليوم



يشهد الدوري الرواندي عصر اليوم أهم وأقوى مواجهاته، تجمع بين الهلال المتصدر والجيش صاحب المركز الثاني. تقام المباراة بملعب أماهور، وقد أكمل الهلال استعداداته بتدريب أجراه مساء أمس، وشدد مدربه الروماني على أهمية المباراة، وأطلق عليها مباراة العبور نحو اللقب، وحث اللاعبين على الأداء الجاد المسؤول والاستفادة من أي فرصة، واللاعبون كلهم تصميم وإرادة على إحراز النصر. ينتظر أن يبدأ الروماني المباراة بنفس التشكيل الذي بدأ به المباراة السابقة، والمكونة من سفيان فريد، كرشوم، مازن سمبو، عثمان ديوف، ياسر جوباك، فمرديني، صلاح عادل، بوغبا، مازن فضل، فلمون، محمد عبد الرحمن، مع احتمال عودة أرنق، حاج ماديكي، عبد الرؤوف، جان كلود، أحمد سالم، صنداي، والهلال في رصيده ٦٤ نقطة. الجيش في رصيده ٥٦ نقطة، والانتصار يخطو به خطوة كبيرة، وقد استعد جيداً. من نجومه مالكي، التون، جيمسون.

المريخ يصرف النظر عن المهاجم الكاميروني



مدرب المريخ

بعد نقاش مستفيض مع المدرب الصربي داركوفيتش، قرر مجلس المريخ صرف النظر عن المهاجم الكاميروني فردريق، الذي كان قد حضر عن طريق وكيل المهاجم محمد قباني، ودخل في فترة اختبارات لمدة أسبوعين، ولم يقتنع الصربي بقدراته، وطالب المجلس بالبحث عن مهاجم أفضل، وتحرك المجلس بالفعل. يعود المريخ للتدريبات غداً استعداداً لمباراته الدورية القادمة، وينتظر أن يصل الخرطوم يوم الأحد المقبل للعب في دوري النخبة، وكان مجلس الإدارة قد كلف اللواء عبد الرحيم مساعد الرئيس للشؤون الإدارية برئاسة بعثة الفريق للخرطوم. يواصل المريخ الرديف تدريباته تحت إشراف براين مساعد الصربي، ويبحث براين عن مباراة ودية أخرى قبل دخول الفريق في معمعة الدوري.

الهلال يحول تأخره لفوز ويزاحم النصر قبل قمة الثلاثاء

حول الهلال تأخره لفوز غالٍ ١/٢ على الخليج في مباراته المؤجلة، ووًاصل مطاردة النصر على بطولة الدوري السعودي. وتقلص الفارق إلى نقطتين، حيث للنصر المتصدر ٧٩ نقطة والهلال ٧٧ نقطة، وستكون مباراتهما المرتقبة يوم الثلاثاء بملعب النصر هي الحاسمة تقريباً، حيث تتبقى بعدها مباراتان فقط لكل فريق، النصر مع الشباب وضمك، والهلال مع نيوم والفيحاء. ويدخل النصر لقاء القمة بفرصتي الفوز أو التعادل للبقاء على الصدارة، ولا بديل للهلال سوى الفوز لانتزاع الصدارة منه قبل الجولتين الأخيرتين.

ألوان
alwandaily.net موقع ألوان الإلكتروني:
الخميس 7 مايو 2026م الموافق 20 ذو القعدة 1447هـ

فكرة

النّاس الذين يتحلُون بالشّجاعة وقوّة الشّخصيّة، يبدون دائماً أشراراً للآ خر ين .

هيرمان هيسه

أحلى الكلام

لسنا على شاشاتكم أرقاما
أسماؤنا تعطيَ المقامَ مقاما
الأرضُ في كلِّ الشرائعِ أرضنا
فضعوا الصحائفَ وارفعوا الأقلاما
ما بين معترك القذائف جنة
تأبى بغير دمائنا استجماما

محمد ياسين

عسل سوداني

فيك يا ذو الإمره عاجبانى رشاقه
وتبسيمه وضمره
فى لونك سُمره فى عيونك خمره
الليل والقمره
ضدين إجتمعوا وثمارك ينعوا
بى قامتك رنعوا

محمد بشير عتيق



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

المقال العريس في ليلة الخميس

وزراء الحمير بديلاً لوزراء الجماهير

دخل أحد الحكماء السودانيين على زعيم إحدى الأحزاب الطائفية الكبرى وقد حقق الحزب عددا مقدراً من النواب كانت تؤهله لتكوين حكومة انتقالية ، قال له ناصحا : سمعت بأنك سوف تُعين فلان وزيرا وظني أنه قد يكون نافعاً للحزب ولكنه ضار بالجماهير، وفي رأيي الخاص أن الوزراء يجب أن يختارهم الحزب لصالح الشعب على مزاجة وقبوله قبل اختيار الحزب الضيقَ.

إبتسم زعيم الحزب ولم يُعلق على الإفادة والنصحية وأعلن في صبيحة اليوم التالي التشكيل الوزاري، وكان الوزير المحبط على رأس القائمة ، وبعد ستة أشهر فقط في الوزارة فاحت روائح فساده وعجزه وجهله وأصبحت حديث الموظفين وتندر الذين يتعاملون مع الوزارة وأصبح الرجل مادة ثابتة في أسرار وأخبار وهمس المدينة في المجالس والصحف اليومية.

وفي إحدى الأيام دخل مكتبه فوجد لوحة كبيرة كتبت بخط الرقعة قد علقها أحد الخبثاء وتصدرت الحائط المواجة بعبارة مثل الفرنجة الشهير(حين يصبح الحمار وزيراً حينها يُقاس الذكاء بالحوافر).

قال الشاهد : بعدها تقدم باستقالته وبلا حياء تم تعوضيه بسفارة وشركة خاصة،وحمله صحفية مدفوعة الأجر لتجميل وجهه القبيح وسيرته المُشينة. وكان التعليق الأكثر تداولا بإحدي الصحف اليومية الساخرة (لا بواكي على الحريات والديموقراطيات).

حكاية نقرأها مع الفريق البرهان ورفاق السلاح

من أخبار الحرب وحيلهم في الحرب والقتال وقيادة الجيوش وجدت خبراً وحكمة ونصيحة أهديها للقائد الفريق البرهان والفريق العطا وهيئة الأركان وأخص بها اللواء أبو الشهداء أبوعاقلة كيكل والمصباح قائد فيلق البراء والمرابطون على الثغور وكل القادة الذين يقفون على الثغور في مواجهة العدو مباشرة تقول الحكمة:

ينبغي لقائد الجيش أن يخفي العلامة التي هو مشهور بها، فإن عدوه قد يستعلم حيلته وألوان خيله ورايته، ولا يلزم خيمته ليلاً ولا نهارا، وليبدل زيه ويغيّر خيمته كي لا يلتمس عدوه غرة منه، وإذا سكن الحرب، فلا يمشي في النفر اليسير من قومه خارج عسكره، فإن عيون عدوه متجسسة عليه، وبهذا الوجه كسر المسلمون جيوش أفريقية عند فتحها، وذلك أن الحرب سكنت وسط النهار، فجعل مقدم العدو يمشي خارج عسكره يتميز عساكر المسلمين، فجاء الخبر إلى عبد الله بن أبي السرح وهو نائم في قبته، فخرج فيمن وثق به من رجاله، وحمل على العدو، فقتل الملك، وكان الفتح.

موسوعة الإجابات المسكتة

أرجو من الإخوة القُراء أن يرسلوا لنا ماعندهم من الإجابات المسكته لكي نخرجها كتابا، فهنالك الكثير من الأوغاد الذين يستحقون أن يُلقموا حجرا كصاحب الأحنف بن قيسٍ هذا.

يُحكي أن رجلاً قال للأحنف: بم سدت قومك، وما أنت بأشرفهم بيتاً، ولا أصبحهم وجهاً، ولا أحسنهم خلقا؟

فقال: بخلاف ما فيك، قال: وما ذاك؟ قال: تركي من أمرك ما لا يعنيني، كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

وفي الاسم بركة وفي السيرة انتصار

من أصدق الأسماء في فيالق المقاومة الشعبية اسم البراء بن مالك شقيق أنس بن مالك الذي تسمى به أبناء السودان من الأتقياء الأخفياء ،فزادوا الجيش مع المشتركة منعة وقوة وتحديا ، هزم الأعداء وصنع الانتصار الذي أجلاهم وبدد حلم الدويلة في السيطرة على السودان الكبير.

وقد صدق ذلك الرجل الصالح حين قال: أيظن هذا الشيخ الإماراتي أن ليس في قلب هؤلاء المظاليم والمقتولين والمبتورين والمشردين من أهل السودان رجلا واحدا صالحا ليس بين دعوته والسماء من سد أو حاجز أو غطاء ! ، قطعا هنالك المئات من أحفاد البراء بن مالك وغداً سوف تكتسح الدعوة الصالحة المدعومة بالساعد الصالح صياصي العملاء والمجرمين والظلمة والموالين خوفا وانكسارا للحملة الصليبيبة الصهيونية.

قالت كتب السير في أمر البراء باختصار هذه العبارات الموفية في حق الرجل الذي كان يحتاج لأسفار وكتب وموسوعات حتى توفيه بعض حقه علينا.

في معركة اليمامة، حين خرج المسلمون لقتال مسيلمة الكذاب وأتباعه، اشتدّ القتال عند حصن (حديقة الموت)، حيث تحصّن المرتدون خلف جدران عالية، وأغلقوا الأبواب بإحكام، حتى عجز المسلمون عن الدخول.

وقف البراء بن مالك، أخو أنس بن مالك، ينظر إلى الحصن، ثم قال بصوتٍ يسمعه الجميع:

احملوني على ترس، وارفعوني فوق الجدار، حتى ألقي نفسي عليهم.

تردد الصحابة، وقالوا:يا براء، إنه الموت، فقال: الموت في سبيل الله حياة.

فحملوه على ترس، ورفعوه بالرماح حتى صار فوق الجدار، ثم ألقى بنفسه داخل الحصن، يقاتل وحده، يضرب بسيفه، ويصرخ بالتكبير، حتى فتح الباب من الداخل، فاندفع المسلمون، ودخلوا الحديقة، وقُتل مسيلمة الكذاب، وانتهت الفتنة.

بعد المعركة، قال الصحابة: ما رأينا رجلًا أقدم من البراء يوم اليمامة.

الكذب يسر والصدق عسير

الكذب في ظاهره كلمات يسيرة على الذين لا خلق لهم وعسيرة على أصحاب الأخلاق والإمساك عنه يحتاج لإيمان وعزم، وكلما تكاثف عدد الصادقين في أمة كتب لها النصر وأمد الله لها في الرزق والهداية والحماية.

وكل ما تأمل عاقل في ما يحدث في الوطن العربي لا يجد عبارة أصدق من عبارة (وكيف ينصر الله أمة آثرت الكذب ،وتولت عن أودية الصدق وبيادر الخير) .

وفي هذا الباب تنزلت آيات وقيلت أحاديث وأشعار ،فهل نُلزم أنفسنا بهذا الصدق أم نتبع خطوات الشيطان الذي يفتل حباله من الأكاذيب الدالة **على النار والعياذ بالله.**

إن الكذب هو رأس الخطايا وبدايتها، وهو من أقصر الطرق إلى النار، وفيما رواه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إياكم والكذبَ ، فإن الكذبَ يهدي إلى الفجورِ ، والفجورُ يهدي إلى النار ، وإن الرجلَ ليكذبَ فيتحرَّى الكذبَ حتى يُكتبَ عندَ الله كذابًا ، وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البرِّ ، وإنَّ البرَّ يهديَ إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدقَ حتى يُكتبَ عندَ الله صديقا

وقال الشاعر:

لا يكذب المرء إلّا من مهانته
أو فعله السوء أو من قلّة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة
من كذبة المرء في جد وفي لعب

في باب ما قل ودل

لسيدنا معاوية الخليفة وكاتب الوحي رضي الله عنه عبارات في النصيحة تكتب بماء الذهب وتعليق على مداخل البدو والحضر، ورغم اختصارها فإنها تمثل محاضرة بحالها وكتاب يتجاوز مئات الصفحات فقد سئل مرة رحمه الله ما النبل ؟

فقال: الحلم عند الغضب، والعفو عند القدرة.

أقصر وأذكى ورقة في مؤتمر

فوجئ أحد العلماء السودانيين ينادى في مؤتمرعن تهيئة الشباب لاقتحام المستقبل، وقد أعد المشاركون أوراقاً في ذلك ، والرجل لم يُخطر ولم يستعد وعندما اعتلى المنصة قال للمؤتمرين: أما أنا فإن ورقتي هذه الأبيات وخير الحديث، ما قل ودل وقرأ عليهم بصوت مفعم بالحيوية عميق بالرصانة:

بقدرِ الكدِّ تُكتَسَبُ المَعالِي
وَمَنَ طَلبَ العُلا سَهِرَ اللَّيالي
وَمَن رامَ العُلا منِ غير كدِ
أضاعَ العُمرَ في طَلبِ المُحالِ
تَرومُ العزَّ ثم تَنامُ لَيلًا
يَغوصُ البحر من طلب اللآلي
عُلوُّ القدر بالهمم العَوالي
وعزُّ المرءِ في سَهر الليالي
تركت النوم ربي في الليالي
لأجل رضاك يامولى الموالي
فوفقني إلى تحصيل علم
وبلغني إلى أقصى المعالي

ترجل الرجل في رفق ودوت القاعة بالهُتاف في صخب.

(العالم اليوم)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

بعد طرد المسلمين من الأندلس، ذهب النصارى لهدم منارة عمرها أكثر من ألف عام. وهدموها، ووجدوا لفافات من الجلد... كتابًا من الجلد، بلغة قديمة، وجلبوا مترجمين لهذه اللغة.

والمترجمون نظروا إلى عظام اثنين مدفونين، ووجدوا أن الكتابات تقول إنهما ممن لقي عيسى بن مريم، وأن واحدًا منهما هو من رد عيسى عليه بصره.

والمترجمون شرعوا في ترجمة المكتوب، ليجدوا أنها تقول، بما معناه، إن عيسى بن مريم هو عبد الله ورسوله و...

عندها أوقفت الكنيسة الترجمة... ثم؟

ثم أعدمت كل المترجمين، وكل من كان هناك، حتى لا يتكلموا بشيء.

والجدال في العالم ليس هو أنك صادق أو كاذب.

الأمر هو... فرز لأهل جهنم...

(2)

وحديث دكتور عقيل (مدير المشرحة)، حديث يرسم السودان.

وفيه أنه كان بالمشرحة ثلاثة آلاف جثة لا يطالب بها أحد.

وأنه لما كوّن لجنة لدفنها، منعته قحت من دفنها... كانوا يريدون أن تنطلق الروائح في العاصمة، والكوليرا، وأسوأ صورة لأسوأ دولة على الأرض.

مهمة قحت هي هذه.

ولما فشلت، جاء هجوم الدعم السريع...

وأنا ما زلت أبحث في التاريخ كله عن هذا النوع من البشر، ولا أجد.

... ثم؟

ثم هناك من يدعمون قحت حتى اليوم، ويعملون مع الدعم.

والمسيّرة الأخيرة التي قصفت الخرطوم تقول إن الجيش، إن كان يجهل وجود هؤلاء المتعاونين، فليستعد ويجهز المشارح...

(3)

والبعض يراجع موقفه... نعم.

لكنها مراجعة، هي مراجعة المنتحر لنفسه وهو يتقلب في الهواء، قافزًا من الطابق العاشر...

....

(4)

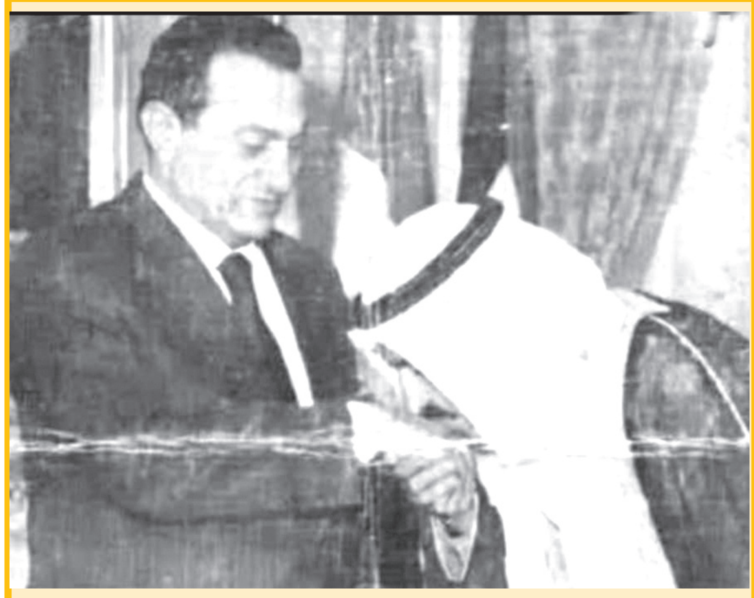
وعن بعض القادة قالوا:

في الأزتك كانوا يجمعون الآلاف في المعبد، يذبحونهم للإله، ويقولون:

الإله اختارك...

وأحدهم يقول:

غريب أن الآلهة لا تختار الملك يومًا، ولا جنوده.



لقطة نادرة

ولا يعرف قدر الكرام إلا الكرام

من أصدق الصفات في الرجال صفة الوفاء وقد تعود الملوك والأمراء أن يُقبل الآخرون أياديهم احتراماً وتبجيلاً وثناء ومعرفة بالفضل، ولأن الشيخ الراحل جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت من الذين كانوا يتسمون بالتواضع ومعرفة أقدار الرجال والشعوب، فهو هنا في هذه اللقطة التاريخية يُقبل يد الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، أو بالأحرى يُقبَل يد الشعب المصري والجيش المصري ومساهمتهم الجسورة في تحرير دولة الكويت من براثن الاستعمارالبعثي العفلقي العنصري البغيض.